فهارس المؤلفين فى العصر الإسلامى: دراسة تاريخية.

اعداد
د. أحمد جابر حامد
الأستاذ المساعد بقسم المكتبات
والمعلومات
كلية الآداب- جامعة أسوان
dr.ahmedgaberhamed@gmail.com

الملخص:

تهدف الدراسة إلى التعرف على فهارس المؤلفين التى أُعِدَّت باللغة العربية، فى العصر الإسلامى من القرن الثانى إلى منتصف الرابع عشر الهجرى، وأنواعها المختلفة، والتعرف على محتوياتها وطرائق إعدادها. ولتحقيق ذلك اتبعت المنهج التاريخى؛ من خلال البحث عنها فى:الببليوجرافيات الإسلامية، فهارس المخطوطات الإسلامية، كتب التراجم والطبقات، وكتب التاريخ الإسلامى. هذا إلى جانب تحليل عدد من فهارس المؤلفين المتوافرة حالياً. وتوصلت الدراسة إلى١٢٩فهرساً، يُقَسَّموا من حيث النوع إلى: الفهارس العامة لكتب المؤلفين، الفهارس المتخصصة لكتب المؤلفين، الأدلة الدراسية أو مراتب قراءة كتب المؤلف، الفهارس الحيوية للمؤلفين، وفهارس المترجمين. ومن حيث شكل الصياغة إلى: فهارس منثورة/غير منظومة، وفهارس منظومة. جميعها سعت إلى تحقيق أهدافٍ ببليوجرافية. ولم تصل الدراسة إلى فهارس مؤلفين فى القرن الأول الهجرى، ولكنها بدأت تظهر فى القرن الثانى، بعدما عرفها العرب من الإغريق أثناء حركة ترجمة كتب الحضارات المجاورة. وقد اختلف أسلوب الوصف الببليوجرافى بين كتب الفهرست الواحد وبين الفهارس وبعضها، وكانت البيانات الببليوجرافية محدودة وقليلة، وتكونت بصفة عامة من: العنوان، التعداد، الحجم، الموضوع، التبصرات/ الحواشى (شملت: المجال، تقييم الكتاب، فئة القراء/ المستوى الدراسى، المحتوى، الإشارة إلى عدم اكتمال الكتاب، وتاريخ التأليف). وكانت الفهارس الحيوية للمؤلفين أقرب من كتب التراجم عن القوائم الببليوجرافية؛ بسبب اهتمامها الأكبر بالبيانات البيوجرافية. وأوصت الدراسة بالسعى نحو التحقيق العلمى لكل الببليوجرافيات التراثية، وتزويدها بمعينات البحث فيها، ثم نشرها بوسائل الوصول الحر إليها؛ لتتحقق الإفادة منها للجميع.

الكلمات المفتاحية:

فهارس المؤلفين- ببليوجرافيات المؤلفين- الببليوجرافيات الإسلامية- فهارس المؤلفين فى العصر الإسلامى- الضبط الببليوجرافى عند المسلمين

١/٠ تمهيد:

حثَّ الإسلامُ على العلم والتعلم، وغَيَّرَ حالةَ العربِ الثقافية والعلمية المتدنية إلى متطورة، فبعدما كان علمهم يتكوَّن من مجموعة معارف فى العلوم الرياضية والطبيعية وما وراء الطبيعة، نمت وتفرعت العلوم-لا سيما التى عرفوها بالنقل والترجمة من الأمم الأخرى-إلى نقلية وعقلية، ثم أضافوا إليها ما لم يسبقهم إليه غيرهم، ودونوا إسهاماتهم العلمية فى إنتاج فكرى، يمثل التراث العربى المخطوط الذى ورثناه عن علمائنا الأوائل، وكثر المؤلفون العرب والمسلمون وكثرت إنجازاتُهم العلمية، مثل: جابر بن حيان، الكندى، الخوارزمى، ثابت بن قرة، أبى بكر الرازى، البتانى، ابن يونس، أبى الوفاء البوزجانى، الزهراوى، ابن الهيثم، البيرونى، أبى مروان بن زهر، الخازن المروزى، نصير الدين الطوسى... إلخ؛ مما جعل أوروبا تعترف بفضل الحضارة الإسلامية على حضارتهم الحديثة، واشتدت الحركة العلمية وكثُرَت المؤلَّفات، فأدت إلى ظهور الببليوجرافيات الإسلامية بمختلف أنواعها.

تاريخ استلام البحث : ٩ ابريل ٢٠٢٣ ، تاريخ القبول : ١٥ يونيو ٢٠٢٣

٢/٠ مصطلحات الدراسة:

- **فهرس/ فهرست/ ببليوجرافية المؤلف Author Bibliography/ الأفراد.Personal Bib.** هى قائمة تجمع وتصف وترتب مؤلَّفات مؤلِّف ما، أو التى كُتِبَت عنه(الشامى وحسب الله، ١٩٨٨، ص١٠٣).
- **فهارس/ برامج الشيوخ Scholars Bibliographyies:** هى قائمة يجمع ويرتب فيها الطالبُ الكتبَ التى درسها على أساتذته، يسجل فيها سيرة أستاذه صاحب الكتاب وعرضاً للكتاب الذى دَرَسَه. وقد استخدم العرب لها عدة مسميات مثل: المشيخة، المعجم، والثبت(خليفة، ٢٠٠٧، ص١١٩).
- **الفهارس/الببليوجرافيات المنظومة Versified Bibliographies:** هى تلك الشكل من الببليوجرافيات التى تجمع وتصف الكتب، وتكون فى هيئة قصيدة أو أرجوزة أو منظومة.
- **المفردة الببليوجرافية Bibliographic Item:** هو عمل أو جزء منه، له هوية متميزة فريدة، بحيث يمكن إعطاؤه مدخلاً ببليوجرافياً منفرداً فى ببليوجرافية أو فهرس(الشامى وحسب الله، ١٩٨٨، ص١٤٢).

٣/٠ ظاهرة الدراسة:

ثبت تاريخياً أن العصر الإسلامى راجت فيه ميادين العلم،وتعددت المكتبات،وعلا شأن العلماء لاسيما المكثرين من التأليف،وزادت حركة التأليف فى علوم هذا العصر،فاشتدت الحاجة إلى أدواتٍ تفهرسُ وتدلُ على المؤلفين وما ألفوه؛ ليسهل على القراء الوصول إليها. وقد حرص كبارُ المؤلفين العرب والمسلمين على إعداد فهارس مؤلفاتهم لإثبات نسبها إليهم، أو لإظهار المكانة العلمية التى وصلها كل منهم، أو لمنع غيرهم من انتحالها، وهى نفس الأسباب التى دفعت غيرهم (مثل الأقارب أو التلاميذ أو معاصريهم...) إلى إعدادها بالنيابة عنهم. وأكد خليفة (١٩٩٦، ص١٤٨) أن فهارس المؤلفين ثانى نوع من الببليوجرافيات يظهر عند المسلمين بعد فهارس المكتبات، إلا أن الدراسات العلمية لم تتناولها بشكلٍ متكامل، واقتصرت الكتابات عنها على بعض الإشارات والنصوص المتناثرة فى الأدبيات العربية.

٤/٠ أهمية الموضوع:

تنبت أهمية موضوع الدراسة من أهمية فهارس المؤلفين فى العصر الإسلامى، فهى تمثل وثائق تاريخية أصلية توثِّق الإنتاج الفكرى لمؤلفٍ ما،سواء وُجِدَ هذا الإنتاج بهيئته أو حدث له:نحلة وانتحال، أو ضياع أو تلف أو حرق أو غسل أو دفن أو نهب،أو بات مؤثِرًا فى الكتب الأخرى أو متأثرًا بها. كما أنها تحقق له التدقيق والإعلام الببليوجرافى، وتعطى فكرة عن أبرز علماء علمٍ ما والمراكز العلمية فى الدولة الإسلامية، وتفيد فى دراسة: التطور الفكرى للمؤلف،والحالة الفكرية للمجتمع ككل التى تؤثر فى الإنتاج الفكرى للمؤلفين فى زمن ما، وأيضاً التأريخ لعلوم ذلك العصر. كما تساعد فى ترتيب مراتب قراءة الكتب موضوعياً وموضعياً، وفى بناء أساسات البحث العلمى-حيث يستند على مصادر سابقة يُستقى منها ويُبنى عليها ويُضاف إليها-، وفى دراسة الاتجاهات العددية والنوعية للإنتاج الفكرى.

إن الدراسة الحالية هى إحدى الدراسات العلمية للببليوجرافيات الإسلامية، والتى تتكامل مع غيرها من الدراسات؛ ليثبتوا أن البحث العلمى يؤكد أن المسلمين أعدّوا الببليوجرافيات بأنواعها المختلفة فى القرن٨م/٢هـ، قبل أوروبا التى تبلور هذا العلم لديها فى القرن١٨م، أى: بفارق عشرة قرون؛ وبذلك تفيد الدراسة المتخصصين فى علوم المكتبات والمعلومات والحضارة والتاريخ الإسلامى بشكل عام.

٥/٠ منهج وأدوات الدراسة:

تهدف الدراسة إلى استكشاف فهارس المؤلفين فى العصر الإسلامى بأنواعها المختلفة، والتعرف على محتوياتها وطرائق إعدادها. وحيث إن تلك الفهارس مثلت ظاهرة نشأت وتعددت واستمرت لفترة طويلة مضت من الزمن، ما يعنى أنها ظاهرة تاريخية وليست آنية، تتطلَّب دراستُها الحصولَ على البيانات التاريخية التى تلزمها من المصادر الببليوجرافية والتاريخية الأولية والثانوية؛ لهذا اتبعت الدراسةُ المنهجَ التاريخى.

ولجأ الباحثُ إلى التنقيب عن تلك الفهارس فى عدد من مصادر الدراسة، التى يمكن تصنيفها كما يأتى:

أ- **الببليوجرافيات الإسلامية**: حيث اعتمدت الدراسة على أسماء الكتب/عبداللطيف رياضى زاده، إيضاح المكنون فى الذيل على كشف الظنون/ إسماعيل البغدادى، الذريعة إلى تصانيف الشيعة/أغابزرك الطهرانى، الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة / محمد الكتانى، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات/عبد الحى الكتانى، الفهرست/ابن النديم، فهرست أسماء علماء الشيعة ومصنفيهم/منتجب الدين بن بابويه القمى، كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون/حاجى خليفة، المخطوطات العربية لكتبة النصرانية/لويس شيخو اليسوعى، معالم العلماء فى فهرست كتب الشيعة/ابن شهرآشوب، معجم الكتب/ابن المبرد الحنبلى، وهدية العارفين: أسماء المؤلفين وآثار المصنفين/إسماعيل البغدادى.

ب- **ببليوجرافيات المخطوطات الإسلامية**: تاريخ آداب اللغة العربية/ جرجى زيدان، تاريخ الأدب العربى/ كارل بروكلمان، وتاريخ التراث العربى/ فؤاد سيزكين، فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية بدمشق، فهرس مخطوطات دار الكتب المصرية، فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، فهرس مخطوطات مكتبة الجامع الأزهر على موقع www.al-azharonline.org، فهرس مخطوطات مكتبة كوربلى/ رمضان شنن وجواد إيزكى، فهرس المؤلفين ومخطوطاتهم فى مكتبة الأوقاف المصرية، مخطوطات التاريخ والتراجم والسير فى مكتبة المتحف العراقى/أسامة النقشبندى وظمياء عباس، مخطوطات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة www.iu.edu.sa/arabic/srchManuscript.asp ، المخطوطات الطبية الإسلامية www.nlm.nih.gov/hmd/arabic/arabichome.html ،موقع مخطوطات مجلس الوزراء المصرىwww.manuscripts.idsc.gov.eg/Manu_titles.asp ، وموقع الدكتور يوسف زيدان للتراث والمخطوطات www.ziedan.com/index_o.asp

ج- **كتب التراجم والطبقات**: الأعلام/ الزركلى، إنباه الرواة على أنباه النحاة/ القفطى، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع/ الشوكانى، بغية الملتمس فى تاريخ رجال الأندلس/ الضبى، بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة/ السيوطى، تراجم رجال القرنين السادس والسابع/ أبوشامة، الجواهر المضية فى طبقات الحنفية/ ابن أبى الوفاء القرشى، الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة/ ابن حجر العسقلانى، الذيل على طبقات الحنابلة/ ابن رجب البغدادى، سير أعلام النبلاء/ الذهبى، شجرة النور الزكية فى طبقات المالكية/ ابن مخلوف، شذرات الذهب فى أخبار مَن ذهب/ عبد الحى بن أحمد، طبقات الحفاظ/ السيوطى، طبقات الشافعية الكبرى/ التاج السبكى، عيون الأنباء فى طبقات الأطباء/ ابن أبى أصيبعة، الفوائد البهية فى تراجم الحنفية/ اللكنوى، معجم المؤلفين/ عمر كحالة، ومستدركه، الوافى بالوفيات/ الصفدى، ووفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان/ ابن خلكان.

د- **كتب التاريخ الإسلامى**: البداية والنهاية/ ابن كثير، تاريخ ابن قاضى شهبة، تاريخ الإسلام/ الذهبى، تاريخ حوادث الزمان وأبنائه ووفيات الأكابر الأعيان/ ابن الجزرى، تاريخ النور السافر عن أخبار القرن العاشر/ العيدروسى، عجائب الآثار فى التراجم والأخبار/الجبرتى، العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين/ الفاسى المكى، الكامل فى التاريخ/ ابن الأثير، ونفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب/ التلمسانى.

هذا إلى جانب تحليل الباحث لبيانات عددٍ من فهارس المؤلفين التى وصلتنا حالياً وتوافرت له، وهى: فهرست مؤلفات ابن عربى(للاختصار، سيُشار إليها فى الدراسة ب **ابن عربى)**، قصيدة مؤلفات ابن مالك(يُشار إليهاب **قصيدة ابن مالك)**، أسماء مؤلفات ابن تيمية(يشار إليها ب **ابن تيمية)**، فهرست مؤلفات جلال الدين السيوطى(يُشار إليها ب **السيوطى)**، وفهرسة ابن عجيبة(يشار إليها ب **ابن عجيبة)**.

٦/٠ حدود الدراسة: شملت حدود الدراسة ما يأتى:

- **١/٦/٠ الحدود الموضوعية:** تتناول الدراسة فهارس المؤلفين العرب (ذوى الأصول العربية من غير المسلمين، الذين يستخدمون اللغة العربية فى مؤلفاتهم) والمسلمين(ولو كانوا من أصل غير عربى، مِمَن يستخدمون العربية).
- **٢/٦/٠ الحدود الزمنية:** تتناول الدراسة فهارس المؤلفين، التى أُعِدَّت فى الفترة من القرن الثانى الهجرى(الذى شهد بداية ظهور تلك الفهارس) حتى منتصف القرن الرابع عشر(حيث انتشرت الطباعة فى البلاد العربية، وتفككت رسمياً الدولة الإسلامية الموحدة، وحلَّت القومية العربية مكان الرابطة الإسلامية، ثم انتهت الدولة الإسلامية بإعلان كمال أتاتورك قيام دولة تركيا الحديثة وتخليها عن العالم الإسلامى عام١٩٢٤م/١٣٤٣هـ، وبهذه الأحداث انتهى عصر الببليوجرافيا الإسلامية وبدأ عصر الببليوجرافيا العربية).
- **٣/٦/٠ الحدود المكانية**: تتناول الدراسة فهارس المؤلفين التى أُنتِجَت فى أى بلد خضعت لحكم الخلافة الإسلامية، وورد لها ذِكْرٌ فى المصادر التاريخية.
- **٤/٦/٠ الحدود اللغوية:** تتناول الدراسة فهارس المؤلفين التى صدرت باللغة العربية دون غيرها من لغات البلاد التى انتشر فيها الإسلام كالفارسية والتركية و الأوردية ... وغيرها من اللغات لعدم معرفة الباحث بتلك اللغات.

٧/٠ أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. استنباط أصول فهارس المؤلفين فى العصر الإسلامى.
٢. استكشاف فهارس المؤلفين وأنواعها المختلفة التى أُعِدَّت فى العصر الإسلامى، مما ورد فى المصادر التاريخية.
٣. التعرف على الأهداف الببليوجرافية التى سعت فى تحقيقها فهارسُ المؤلفين فى العصر الإسلامى.
٤. تحديد القائمين على إعداد فهارس المؤلفين فى العصر الإسلامى، وعلاقتهم بالمؤلف.
٥. استقراء حدود ومدى التغطية بفهارس المؤلفين فى العصر الإسلامى.
٦. التعرف على طرائق تنظيم المفردات الببليوجرافية فى فهارس المؤلفين.
٧. تحليل بيانات الوصف الببليوجرافى والبيوجرافى المستخدمة بفهارس المؤلفين فى العصر الإسلامى.

٨/٠ تساؤلات الدراسة: تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف السابقة من خلال الإجابة على التساؤلات الآتية:

١- مِمَن أخذ المسلمون فكرة إعداد فهارس المؤلفين؟
٢- ما فهارس المؤلفين وأنواعها المختلفة التى أُعِدَّت فى العصر الإسلامى؟
٣- ما الأهداف الببليوجرافية لفهارس المؤلفين فى العصر الإسلامى؟
٤- مَن الذين أعدّوا فهارس المؤلفين فى العصر الإسلامى؟
٥- ما الحدود ومدى التغطية التى طُبِّقَت فى فهارس المؤلفين فى العصر الإسلامى؟
٦- ما طرائق تنظيم المفردات الببليوجرافية فى فهارس المؤلفين؟
٧- ما بيانات الوصف الببليوجرافى والبيوجرافى المستخدمة بفهارس المؤلفين فى العصر الإسلامى.

٩/٠ الدراسات السابقة: استخدم الباحث مصطلحات: فهرس/ فهرست/ فهارس/ ببليوجرافيات المؤلفين/الأفراد، الببليوجرافيات الإسلاميةAuthor/ Personal Bibliographies للبحث عن الدراسات السابقة حول الموضوع، وأيضاً الإطار النظرى وفهارس المؤلفين التى أُعِدَّت فى العصر الإسلامى، وذلك اعتماداً على: دليل الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات، قواعد البيانات المتاحة من خلال بنك المعرفة المصرى، محركات البحث فى شبكة الإنترنت؛ فظهرت له الدراسات الآتية:

- العيفان، عبد الرحمن محمد. (١٩٩١). أساليب الضبط الببليوجرافى عند المسلمين من القرن الرابع حتى القرن العاشر الهجريين (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة القاهرة، الجيزة.

تهدف الدراسة إلى التعرف على أساليب وأدوات الضبط الببليوجرافى عند المسلمين، فى الفترة ما بين "فهرست"ابن النديم و"مفتاح السعادة ومصباح السيادة فى موضوعات العلوم" طاشكبرى زاده. حيث اتبعت المنهج التاريخى فى معرفة تلك الأدوات، واعتمدت على المنهج التحليلى فى دراسة بعض كتب التراجم والموسوعات وفهارس المكتبات والببليوجرافيات العامة وفهارس الشيوخ.

وتوصلت الدراسة إلى أن الضبط الببليوجرافى عند المسلمين بدأ فى كتب التراجم وفهارس المكتبات التى بدأ ظهورها قبل نهاية القرن الثانى الهجرى، ثم قوائم المؤلَّفات التى ظهرت قبل ابن النديم، وشهدت الفترة بين ابن النديم وطاشكبرى زاده أدوات ضبط الببليوجرافى عدة: بعض كتب التراجم والموسوعات، فهارس المكتبات، برامج الشيوخ، قوائم المؤلفات، الببليوجرافيات العامة.

- الأقرع، أسامة مصطفى. (٢٠٠١). الببليوجرافيات المطبوعة الصادرة فى مصر خلال القرنين التاسع عشر والعشرين: دراسة ببليوجرافية ببليومترية (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة القاهرة، الجيزة.

تهدف الدراسة إلى حصر وتسجيل ووصف الببليوجرافيات التى طُبِعَت بمصر خلال القرنين التاسع عشر والعشرين، ثم دراسة اتجاهاتها العددية والنوعية، وأسباب ازدهارها أو تراجعها. فاتَّبَعَت المنهج التاريخى اعتماداً على: الببليوجرافيات الراجعة والجارية، فهارس المكتبات، والفهارس المطبوعة والفهارس المحسبة. كما اعتمدت على المنهج الببليومترى لمعرفة الاتجاهات العددية والنوعية للببليوجرافيات. وتوصلت الدراسة إلى١٥٩٨ببليوجرافية صدرت بمصر بدايةً من عام١٨٤٩م، وساعد إنشاء دار الكتب عام١٨٧٠م على انعاش حركة الضبط الببليوجرافى فى مصر؛ بسبب إصدارها فهارس مطبوعة لمقتنياتها، واختلفت أساليب الوصف والتنظيم والإخراج فى تلك الببليوجرافيات.

- سليمان، ياسر رجب على. (٢٠٠٣). التأريخ الفكرى عند علماء المسلمين: دراسة فى الببليوجرافيا النوعية (رسالة دكتوراة غير منشورة). جامعة جنوب الوادى، قنا.

تهدف الدراسة إلى معرفة دور الببليوجرافيات النوعية العامة عند المسلمين فى التأريخ الفكرى الإسلامى من القرن الرابع حتى الحادى عشر الهجرى، من خلال دراسة السمات الأساسية لعدد منها، من حيث: الأسلوب الببليوجرافى والبيوجرافى، الملامح الموسوعية، المعالجة العلمية لموضوعات المعرفة البشرية. وتوصلت إلى أن ببليوجرافيات التأريخ الفكرى عند المسلمين ركزت على تعريف العلم وتفريع موضوعاته، والترجمة لأهم المؤلفين فيه، مع ذكر عناوين مؤلفاتهم.وحرصت تلك الببليوجرافيات على وصف الكتب، إلا أنها اختلفت فيما بينها فى بيانات الوصف الببليوجرافى. وخضع تنظيم وتقسيم موضوعات العلوم فيها لوجهة نظر أصحابها.

- إبراهيم، سعدية محمد. (٢٠٠٤). الفهارس المخطوطة لعلماء المسلمين بدار الكتب المصرية (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة المنوفية، شبين الكوم.

التى تهدف إلى دراسة برامج وفهارس الشيوخ الموجودة فى دار الكتب المصرية من حيث: النوع، الترتيب، المحتويات، والقيمة. متبعةً المنهج الوصفى التحليلى. فتوصلت إلى أن فهارس الشيوخ ترجع فى أصلها إلى علم الحديث، وتضم طرائق: الرواية بالسماع، القراءة، الإجازة، المناولة، المكاتبة، الوصية، والإعلام. وشملت بيانات عن: الشيوخ، المرويات، الأسانيد، طرائق أخذ العلم. وكان علم الحديث أكثر الموضوعات التى درَّسها الشيوخ، فالفقه، القراءات، التفسير، السيرة النبوية، اللغة والنحو، الأدب، الحساب، الفرائض، الطب، والفلسفة.

- حامد، أحمد جابر. (٢٠٠٦). الببليوجرافيات المتخصصة عند العرب والمسلمين من بداية القرن الأول حتى منتصف القرن الرابع عشر الهجرى: دراسة تاريخية وتحليلية (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة المنوفية، شبين الكوم.

تهدف الدراسة إلى التعرف على الببليوجرافيات المتخصصة التى أعدها العرب والمسلمون فى الفترة من القرن الأول حتى منتصف القرن الرابع عشر الهجرى، من حيث: تاريخها، أنواعها وأشكالها، ومُعِدّيها. مع تحليل بعضٍ مما وُجِدَ منها؛ للوقوف على أسلوب إعدادها بما يُعَدُّ مؤشر على مدى النضج الببليوجرافى عند إعدادها، ولم تتطرق أبداً تلك الدراسة إلى فهارس المؤلفين. واعتمدت على المنهج التاريخى للبحث عنها، وعلى المنهج الوصفى التحليلى لتحليل أسلوب إعدادها. فتوصلت إلى٩٩ ببليوجرافية متخصصة منها، تنوعت بين: ببليوجرافيات المؤلفين المتخصصة، الأدلة الدراسية، ببليوجرافيات موضوعية شاملة، ببليوجرافيات موضوعية انتقائية، ببليوجرافيات متخصصة ذات صبغة دينية أو مذهبية، ببليوجرافيات متخصصة مكانياً، ببليوجرافيات متخصصة زمنياً، ببليوجرافيات الأنواع الخاصة من المؤلفات. منها ما نُشِرَ فى شكل منثور أو منظوم، واتصفت جميعها بالببليوجرافيات الحيوية.

<u>التعقيب على الدراسات السابقة:</u> يتبين من الدراسات السابقة أن أياً منها لم يقصد فهارس المؤلفين المسلمين فى دراسة مستقلة متكاملة، وكان أقربها للدراسة الحالية(العيفان،١٩٩١)التى تناولت فهارس المؤلفين المسلمين مع كتب التراجم والموسوعات وفهارس المكتبات وبرامج الشيوخ والببليوجرافيات العامة، كأساليب للضبط الببليوجرافى عند المسلمين. فى حين ابتعدت أكثر أهدفُ بقية الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية، وتناولت أنواعاً أخرى من الببليوجرافيات الإسلامية، مثل(سليمان،٢٠٠٣) التى تناولت الببليوجرافيات النوعية العامة، و(إبراهيم،٢٠٠٤) التى تناولت برامج وفهارس الشيوخ، و(حامد،٢٠٠٦) التى تناولت الببليوجرافيات المتخصصة؛ وهو ما يبرر الدراسة الحالية التى تتناول فهارس المؤلفين فى دراسة مستقلة متكاملة، وتتكامل كل هذه الدراسات فى سلسلةٍ علمية حول الببليوجرافيا الإسلامية.

- حيث إن الببليوجرافيات الإسلامية- أياً كان نوعها- كونت ظاهرة سالفة وغير آنية؛ فلا سبيل لدراستها إلا بالمنهج التاريخى، وهو ما اتفقت فيه الدراسات السابقة والحالية. ومن بينها ما استهدف تحليل الببليوجرافيات التى وصلتنا حالياً مثل (العيفان،١٩٩١) و(سليمان،٢٠٠٣) و(إبراهيم،٢٠٠٤) و(حامد،٢٠١٦) وهى الدراسات التى استخدمت المنهج الوصفى التحليلى إلى جانب المنهج التاريخى، ودراسة واحدة (الأقرع،٢٠٠١) استخدمت المنهجيْن التاريخى والببليومترى؛ لأنها تهدف إلى دراسة الاتجاهات العددية والنوعية للببليوجرافيات التى تدرسها.

١- الإطار النظرى للدراسة التاريخية:

حث الإسلامُ على العلم والمعرفة، فقد وردت مادة (علم) ومشتقاتها٧٧٨ مرة فى القرآن الكريم (عبدالباقى، ١٩٨٧، ص ص٤٦٩-٤٨٠، ٢١٣-٢١٤)، منها ذِكْر القرآن ل (الذين أوتوا العلم) فى٩ آيات، و(الراسخون فى العلم) فى آيتين، وأشاد بالعلماء فى آيتين، ووردت (الحكمة)٢٠مرة؛ لِيُبَيِّنَ أن العلمَ يرفع مكانة العلماء فى الدنيا والآخرة، حين قال تعالى"يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات" (القرآن الكريم، المجادلة، الآية١١) ،"هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون" (القرآن الكريم، الزمر، الآية٩) وغيرها من الآيات القرآنية. وأكدت الأحاديثُ النبوية فضل العلم والمتعلمين فى الدنيا والآخرة؛ قال رسول الله:"إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أوعلم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له"، وقال"الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله وعالم أو متعلم"، وقال"مَن سلك طريقاً يبتغى فيه علماً؛ سهل الله له طريقاً إلى الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضاً بما يصنع، وإن العالِم ليستغفر له من فى السماوات ومن فى الأرض حتى الحيتان فى الماء، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب، وإن العلماء ورثة الأنبياء وإن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً وإنما ورثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظ وافر"... وغيرها من الأحاديث الشريفة (القرطبى، ١٣٤٦هـ، ج١. ص١٩٩).

لذا حرص المسلمون على طلب العلم وتعليمه، لاسيما الملوك والأمراء والوزراء الذين اهتموا أيضاً بتقدير العلماء، مثل الرشيد (١٩٣هـ) الذى كان عالماً بالحديث والفقه وأخبار العرب والأدب، ولَهُ شعر ومحاضرات مع علماء عصره، ولم يجتمع على باب غيره من الخلفاء والملوك ما اجتمع على بابه من العلماء والشعراء والندماء، ولم يُرَ خليفه أجود منه، فقد ناول الأصمعى (٢١٦هـ) مائة ألف درهم مكافأةً له على علمه (ديورانت، ١٩٦٨، ج١٣. ص١٦٨). وكان المأمون (٢١٨هـ) يزن بالذهب الكتبَ التى تُترجَم أو تؤلَّف. والصاحب إسماعيل بن عباد (٣٨٥هـ) الوزير المحب للعلم والكتب، اهتم بالعلوم والأدب، وجمع حوله العلماء والأدباء، ألف له جبرائيل بن عبيد الله بن بختيشوع كناشاً فى الطب فقدَّره بألف دينار (ابن أبى أصيبعة، ١٩٦٦، ص٢٦٠). والأشرف إسماعيل ملك زبيد الهند صنف له الفيروزآبادى (٨١٧هـ) كتاباً وقَدَّمَه إليه على طبق؛ فملأه له الأشرف فضةً (السيوطى، ١٩٦٥، ج١. ص٢٧٣). وكان لبعض الساسة المسلمين باعٌ فى العلم والتأليف، مثل الخليفة المستنصر بالله المتشاغل بالعلوم الدينية والأدبية (الإربلى، ١٩٤٦. ص٢٨٦)، والأمير عبد الله بن محمد بن المعتز(٢٩٦هـ) الأديب، ألّف: البديع، الزهر والرياض، مكاتبات الإخوان باشعر، السرقات، أشعار الملوك، كتاب الآداب، حلى الأخبار، طبقات الشعراء، الجامع فى الغناء، الجوارح والصيد، هو أول من ألف فى صنعة الشعر فوضع كتاب "البديع" (الصفدى، ١٩٦٢-١٩٩١، مج١٧. ص ص٤٤٧-٤٤٨)، والملك المؤيد عماد الدين اسماعيل بن الأفضل (٧٣٢هـ)اهتم بعدة علوم وصنف المؤلفات (الذهبى، ١٩٨٥، ص٩٢)، والملك الأفضل العباس بن على الغسانى صاحب زبيد اليمن (٧٧٨هـ) كان له إلمام بعلوم التاريخ والأنساب والفقه والطب؛ فألَّفَ: بغية ذوى الهمم فى معرفة أنساب العرب والعجم، العطايا السنية والمواهب الهنية فى المناقب اليمنية، اللمعة الكافية فى الأدوية الشافية فى الطب، نزهة الظرفا وتحفة الخلفا، نزهة العيون فى معرفة الطوائف والقرون...وغيرها (البغدادى، ١٩٩٠، مج١. ص٤٣٧).

وظهر- نتيجةً لما سبق- كثيرٌ من العلماء متعددى العلوم والمؤلَّفات،مثل: يعقوب بن إسحق الكندى (٢٦٠هـ) الذى تعددت كتبه فى الفلسفة والمنطق والرياضيات والهندسة والموسيقى وعلم الكريات والطب والطبيعيات والنجوم والفلك والأحكام والجدل وعلم النفس والسياسة وعلم الأبعاد والإحداثيات (البغدادى،١٩٩٠،مج٢.ص ص٥٣٧-٥٤٤)، وألَّفَ كل من محمد بن بحرالرهنى السجستانى (٣٤٠هـ) وأبى على الحسن بن أحمدالمقرى (٤٧١هـ) خمسمائة كتاباً (ابن رجب البغدادى،١٩٧٧، ج١. ص٣٤)، وبرع أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحرانى (٧٢٨هـ) فى:التفسير، الفقه، الفرائض، الفلسفة، علم الكلام، الحساب، المقابلة، والجبر، فبلغت مؤلفاته خمسمائة (ابن رجب البغدادى، ١٩٧٧، ج٢. ص٣٨٨)، وجلال الدين عبد الرحمن السيوطى (٩١١هـ) له ما يقرب من ستمائة مؤلَّف (البغدادى، ١٩٩٠، مج١. ص ص٥٣٤-٥٤٤)، وكان زين الدين زكريا بن محمد الأنصارى السنيكى (٩٢٦هـ) عالماً بالفقه والتفسير والحديث والنحو واللغة والتصريف والمعانى والبيان والبديع والطب والمنطق والفرائض والحساب والجبر والهندسة والهيئة (العيدروسى، ١٩٨٥، ص ص١١٤-١١٥).

وبذلك مَهَّدَ اشتداد الحركة العلمية الإسلامية بالصورة السابقة إلى ظهور فهارس المؤلفين؛ لأن الببليوجرافيات لا تظهر فى أمة من الأمم إلا إذا كثرت العلوم والمفكرون والإنتاج الفكرى فيها.

٢- الدراسة التاريخية لفهارس المؤلفين فى العصر الإسلامى:

١/٢ الإرهاصات الأولى لفهارس المؤلفين:

لم تصل الدراسة إلى أيٍ من فهارس المؤلفين فى القرن الأول الهجرى، ويمكن للباحث أن يعلل ذلك بما يأتى:

- مثّلت الفترات الأولى للعصر الإسلامى امتداداً للعصر الجاهلى القائم على الثقافة الشفهية، حيث احتاج المسلمون إلى فترة للتعود على تدوين المعلومات، والتحول إلى الثقافة المكتوبة، ساعدهم فى ذلك محدودية المعلومات التى يتداولونها.
- انصرفت الدولة الإسلامية فى بدايتها إلى نشر الإسلام والتوسع فى الفتوحات؛ فصَعُبَ وجود حركة تأليفية فى مثل هذا المناخ من التعبئة، ولم يكن التأليف ظاهرة طوال القرن الأول الهجرى، لأن المحاولات كانت مشتتة، وفى صورة رسائل صغيرة من عدة ورقات، والمؤلَّفَات لا تحيط بجوانب الموضوع. رغم ذلك كانت هذه فترة الحضانة للحركة العلمية والثقافية التى تكونت فيما بعد، ففيها دُوِّنَ القرآن وجُمِعَ الحديث الشريف، ثم بدأ التأليف فى تفسير القرآن وعلوم اللغة والتاريخ، وأنشئ أول مركز للترجمة والتعريب من اليونانية والفارسية والقبطية فى عهد خالد بن يزيد بن معاوية (خليفة، ١٩٩٧، ص٢٢٧)، حيث أدت حركة الترجمة فيما بعد إلى تعرُّف المسلمين على الببليوجرافيات من الإغريق.
- صعوبة الحصول على مواد الكتابة؛ بسبب ارتفاع ثمن الرَّق وتعقيدات صناعته، وأيضاً البردى، ولم تساعد المواد الأخرى التى استخدمها المسلمون قبل الورق (الكاغد)على تدوين الكثير من المعلومات، كالخزف ولحاء الأشجار والعظام والأكتاف والمهارق والعسب والكرانيف والأديم والقضيم واللخاف، فضلا عن صعوبة نشرها ليستفيد منها أكثر من قارئ (دحروج، ٢٠٠٢، ص ٤٢٨-٤٣١).
- أما فى القرن الثانى الهجرى فقد عرف المسلمون الورق من الصينيين عند فتح سمرقند عام١٣٤هـ، ثم إنشاء أول مصنع للورق بها، ثم انتشار صناعته فى باقى البلاد الإسلامية بدءً من عام١٧٧هـ، وتحوَّل المسلمون إلى استخدامه بسبب: توفره، رخص ثمنه، سهولة الكتابة عليه وتداوله بين الأماكن

والأفراد، خفة وزنه، ونعومة سطحه (ابن النديم، ١٩٧١، ص ص٢١٨–٢١٩)؛ مما ساعد فى كثرة المؤلَّفات، التى أدت إلى ظهور فهارس المؤلفين.

- شهد أيضاً القرن الثانى بداية نشاط حركة الترجمة من الحضارات المجاورة كالإغريقية والفارسية والهندية والسريانية، وبلغت هذه الحركة ذروتها فى عهد هارون الرشيد وابنه المأمون، مع انتشار المراكز العلمية والمساجد ودور الحديث... إلخ، أضف إلى ذلك النشاط العلمى والتأليفى الذى عرضته الدراسة من قبل (الحلوجى، ١٩٩١، ص ص٣٦–٣٨).

أدت هذه الأسباب إلى وفرة وانتشار المؤلَّفات، والحاجة إلى ظهور الفهارس التى تجمع وتصف وتنظم وتيسر الوصول والإفادة، لاسيما بعد اتساع الدولة الاسلامية من سمرقند شرقاً إلى الأندلس غرباً، والحاجة إلى الإعلام الببليوجرافى. وبشكل عام كانت فهارس المؤلفين حتى القرن الثانى الهجرى قليلة، لأن الاهتمام الأكبر للعلماء فيهما اتجه إلى إخراج مؤلفات أصيلة مبتكرة، أو لأن مؤلفى هذه الفترة لم يكونوا مكثرين فى التأليف؛ مما يستدعى فهارس تعرِّف بمؤلفاتهم.

٢/٢ أصول فهارس المؤلفين فى العصر الإسلامى:

يرى خليفة (١٩٩٦، ص ص١٤٨-١٤٩) أن الأصول الأولى لفهارس المؤلفين العرب ترجع إلى الإغريق، الذين عرفوها بدورهم من فهارس مكتبة الإسكندرية القديمة التى أعدها كاليماخوس (٢٤٠ق.م)، الذى أعد أيضاً ببليوجرافية رائدة فى ذلك الوقت، رتبها زمنياً بمؤلفى المسرح فى أثينا، ومع كل منهم المسرحيات التى ألفها، وعنونها ب"قائمة وسجل كُتَّاب المسرحيات مرتبة زمنياً منذ البداية". ثم جمع ببليوجرافية بمؤلفات ديموقريطس (٣٧٠ق.م) عنونها ب"قائمة شذرات وكتابات ديموقريطس"، فَعَرَفَ الإغريق ببليوجرافيات المؤلفين وانتشرت بينهم، مثل الببليوجرافيات التى أعدها أرسطو لمؤلفاته (٣٢٢ق.م)وأخرى أُعِدَت له، وقائمة كتب أبقراط (حو٣٧٠ق.م) جمع فيها خمس وخمسين كتاباً، وقائمة مؤلفات جالينوس (١٩٩م)التى بلغت مائة وثلاثون كتاباً.

وعندما بدأت حركة الترجمة من الحضارات الأخرى عند المسلمين أواخر القرن الأول الهجرى، ترجم على بن رضوان قائمة أبقراط (خليفة،٢٠٠٥،مج٨.ص٢٢٠)، وكان جالينوس قد أعدَّ لأبقراط قائمة بعنوان "كتب أبقراط الصحيحة وغير الصحيحة" ترجمها حنين بن إسحق لعلى بن يحيى (ابن النديم،١٩٧١،ص٣٤٩)، كما ترجم حنين"تسمية كتب جالينوس" (كحالة،١٩٨٨،ص٢٢٥) المعروف ب "فهرست كتب جالينوس"مع مؤلفاته الأخرى إلى العربية (ابن أبى أصيبعة، ١٩٦٦، ص١٣٤و٢٦٢)، كما ترجمها أيوب الرهاوى (أوائل ق٣هـ)؛ حيث كان جالينوس أحد أشهر مؤلفى الإغريق المكثرين من التأليف، فأعد لنفسه فهرساً لمؤلَّفاته سماه بينكس/فينكس (أى الفهرست) ليجمع مؤلفاته فيه، وغرضه فى كل منها، وسبب التأليف، ومتى ولِمَن ألَّفه. وجعل فهرسه فى مقالتيْن: خصص الأولى لكتبه فى الطب، والثانية لكتبه فى المنطق والفلسفة والبلاغة والنحو.كما أعَدَّ مقالة **لمراتب قراءة كتبه**، تهدف إلى ترتب طريقة قراءة كتبه واحداً بعدآخر لتحقيق أقصى استفادة منها(خليفة،٢٠٠٧،ص١١٨)، وفى ذات السياق ترجم العربُ أيضاً "مراتب قراءة كتب أفلاطون وأسماء ما صنفه" لثاون (١٣٥م) وأضاف ابن النديم (١٩٧١.ص٣٠٧) أن أفلاطون (٣٤٧ق.م) نفسه رتب كتبه فى القراءة، بأن جعل كل مرتبة أربعة كتب، سماها"رابوع"، ونقل ابن النديم أسماء كتب أفلاطون من ببليوجرافية ثاون،مثلما نقل أسماء كتب أرسطوطاليس من"أخبار أرسطوطاليس وما له من كتب ومراتب قراءتها" لبطليموس.وكان الفيلسوف اليونانى أرسطن قد أعد هو الآخر "مراتب قراءة كتب فلاطن وأسماء ما صنفه"و"أخبار أرسطوطاليس ووفاته ومراتب كتبه" (ابن النديم، ١٩٧١، ص٣١٥).

من هنا يمكننا القول أن المسلمين عرفوا من الإغريق أنواع الببليوجرافيات الآتية: فهارس المؤلفين (عامة أو متخصصة)، مراتب قراءة الكتب، ومراتب قراءة كتب مؤلفٍ ما. وكانت تلك البداية، حين أخذ المسلمون من الإغريقِ فكرة إعداد الببليوجرافيات، وطبقوها أولاً فى فهارس الشيوخ التى كانت أول نوع من الببليوجرافيات يظهر عندهم، وربما رافَقَتها أو تلتها فهارس المؤلفين والمترجمين، وببليوجرافيات مراتب الكتب التى ألفها مؤلف ما ثم طوروها لتجمع وترتب كتب علم ما أو مذهب، ثم الفهارس العامة والموضوعية والفئوية.

٣/٢ أنواع فهارس المؤلفين فى العصر الإسلامى: يمْكِن للباحث أن يصنف فهارس المؤلفين فى العصر الإسلامى كالآتى:

١/٣/٢ من حيث التغطية الموضوعية:

١/١/٣/٢ الفهارس العامة لكتب المؤلف: التى تحاول- قدر استطاعتها - جمع ووصف وترتيب مؤلَّفات المؤلِّف مجال الفهرس، أى: يكون هدفها ببليوجرافى بحت، ولا تنصرف إلى تحقيق هدفٍ آخر كالترجمة للمؤلف أو تقييم مؤلفاته وتحديد مرتبتها فى القراءة. هذا النوع ظهر منه الفهارس الآتية:

- "فهرست جابر بن حيان" (٢٠٠هـ) حصر فيه كتبه التى قاربت الثلاثمائة. قال ابن النديم (١٩٧١، ص٤٢١) فى المقالة العاشرة، تحت أخبار جابر بن حيان وأسماء كتبه:"له فهرست كبير يحتوى على ما ألفه فى الصنعة وغيرها"، ويقول عند تعداد مؤلفاته:" قال جابر فى كتاب فهرسته ألفت...".
- "فهرست محمد بن إدريس الشافعى"(٢٠٤هـ) قال ابن النديم(١٩٧١، ص ص٢٦٣-٢٦٤) :"قرأت بخط ابن أبى سيف ما هذه نسخته ثم عدد مؤلفاته"يقصد الشافعى.
- "أسماء مصنفات ابن أبى الدنيا"(٢٨١ه)عبد الله بن محمد بن عبيد، منه نسخة فى دار الكتب الظاهرية مرتبة على حروف المعجم، وليس عليها اسم جامعه، تشمل مئة وأربعة وستون كتاباً. (المنجد، ١٩٧٤، ص٥٨٠)
- "فهرست عبدان"(٢٩٢هـ)، قال ابن النديم(١٩٧١، ص٢٤٠):"له فهرست يحتوى على ما صنفه من الكتب".
- حنين بن اسحق(٢٦٠هـ) فقيه اللغات العربية والسريانية والفارسية واليونانية والعبرية (كحالة، ١٩٨٤، ص٢٢٥)، كان مهتماً بترجمة الكتب الطبية لاسيما كتب جالينوس، حتى ترجمها كلها أو أصلح ترجمة غيره لها؛ وكان من بينها "فهرست كتب جالينوس" السابق ذكره. وأعدَّ حنين فهرساً آخر بما تَرْجَمَ من كتب جالينوس إلى العربية، عنونه بـ "رسالة فى ذكر ما تَرْجَمْتُ من كتب جالينوس وبعض ما لم يُترجَم" فى مقالتين، أنجزها٢٣٩هـ ووضعها فى رسالته إلى على بن رضوان (بروكلمان،١٩٥٩-١٩٩٢،ج ٣و٤.ص٥٠٣؛ ابن النديم،١٩٧١،ص٣٥٣)، بهدف ذكر بيانات ما ترجم من مؤلفات جالينوس إلى العربية والسريانية، والإشارة إلى ما لم يترجم منها حتى عصره، وهى **تُمثل نموذج لببليوجرافيات المترجمين فى العصر الإسلامى**. ثم أعد حنين استدراكاًعلى فهرست جالينوس عنونه ب" الكتب التى لم يذكرها جالينوس فى فهرست كتبه" (بروكلمان، ١٩٥٩-١٩٩٢، ج٣و ٤. ص٥٠٣؛ ابن أبى أصيبعة، ١٩٦٦، ص٤٢٤؛ البغدادى، ١٩٩٠، مج١. ص ص٣٣٩-٣٤٠) جمع ووصف فيه كل الكتب التى وجِدَت لجالينوس بلا شكٍ، وصنفها بعد إعداد فهرسته (نبهان، يوليو٢٠٠٠، ص٦). ثم أعد أبو بكر محمد بن زكريا الرازى (٣١١هـ) استدراكاً على حنين فى استدراكه على جالينوس، فى كتابه "الجامع"فى الطب (ابن النديم، ١٩٧١، ص٣٥٨) الذى يشمل اثنى عشر قسماً، خصص الأخير لمقالة "فى استدراك من كتب جالينوس ولم يذكرها حنين ولا هى

فى فهرست جالينوس"، كما أعد قسطا بن لوقا(نحو٣٠٠هـ) قائمة عربية بكتب جالينوس عنوانها "فهرس مصنفات جالينوس" (بروكلمان، ١٩٥٩- ١٩٩٢، ج٣ و٤. ص٤٩٨).

- "فهرس مؤلفات الجاحظ"(٢٥٥هـ)الذى ذكره فى مقدمة كتاب الحيوان (بروكلمان، ١٩٥٩-١٩٩٢،ج٣و٤. ص١١٥) ولم يدرج فيه بعضها، فزادها ابن الفرات (٣١٢هـ) على بن محمد بن موسى، بعنوان "رسائل للجاحظ مما لم يذكره ابن النديم" بعدما نقلها ابن النديم كما فى فهرس الجاحظ (ابن النديم، ١٩٧١، ص٢١١).
- "تسمية كتب أبى سليمان داود بن على" الأصفهانى(٢٧٠هـ) (ابن النديم، ١٩٧١، ص٢٧١- ٢٧٢).
- "فهرس كتب سعيد بن البطريق" المعروف ب افتيشيوس البطريرك الملكى الأسكندرى (٢٩١هـ/٩٤٠م) قال اليسوعى (١٩٢٤، ص٤): " له نظم الجوهر من عهد آدم فى التاريخ العام، ذكر فيه فهرسه هذا صفحة١٧٦".
- "فهرس مؤلفات أحمد بن يحيى بن إسحاق الراوندى" (٢٩٨هـ).(بروكلمان،١٩٥٩-١٩٩٢،ج٣و٤. ص٤١٩-٤٢٠)
- "فهرس تصانيف النيسابورى" محمد الفضل بن شاذان بن الخليل (٢٦٠هـ) أعده له أبو القاسم يحيى بن زكريا (بعد٣١٨ه) المعروف بالكنجى (الطهرانى، ١٩٨٣، ج٤. ص٢١١).
- "فهرست كتب الرازى" (٣١١ه) أعده أبوبكر محمد بن زكريا (ابن النديم، ١٩٧١، ص٣٥٧ ؛ سيزكين، ١٤١٠هـ، مج٧. ص٢٣٨). كما أعد له أبوالريحان محمد البيرونى (٣٨١ه) فهرساً بعنوان"رسالة فى فهرست كتب محمد بن زكريا الرازى"أورد نصها وعلق عليها المستشرق الألمانى باول كْرَاوْسPaul Kraus الذى عمل أستاذاً للغات السامية فى جامعة فؤاد الأول بمصر عام ١٩٣٦(الزركلى، ١٩٨٦، مج٢. ص٤٢ ؛ الطهرانى، ١٩٨٣، ج١٦. ص٣٨١).
- "فهرس تصانيف العياشى" (٣٢٠ه) أبو النضر محمد بن مسعود السلمى (الطهرانى، ١٩٨٧، مج١. ص١٢٧)، قال ابن النديم (١٩٧١، ص ص٢٤٤- ٢٤٦): كَتَبَ أبوأحمد جُنَيد بن محمد بن نعيم(ولد٢٩٧هـ)إلى أبى الحسن على بن محمد العلوى كتاباً ذكر فى آخره ما صنفه العياشى.
- "ثبت مؤلفات الفارابى"أبوالنصر محمد بن محمد (٣٣٩هـ)، منه نسخة فى مكتبة الإسكوريال ثان. (بروكلمان، ١٩٥٩- ١٩٩٢، ج٣و٤. ص٥٣٥)
- "فهرست تصانيف المسعودى"هو على بن الحسين الهذلى (٣٤٦هـ). (الطهرانى،١٩٨٣، ج١٦. ص٣٩٤).
- أبو طاهر عبد الواحد بن عمر المقرى(٣٤٩هـ)، له كتاب فى قراءة أمير المؤمنين عليه السلام، ذكر فيه تصانيفه. (ابن شهرآشوب، ١٣٥٣هـ، ص٧٢).
- يحيى بن عدى بن زكريا (٣٦٤هـ) المنطقى، صنع فهرساً لكتب أرسطوطاليس (٣٢٢ق.م) (ابن النديم،١٩٧١،ص٣١٢).
- على بن محمد العدوى الشمشاطى (٣٧٧هـ)، قال النجاشى فى رجال الشيعة:"فى فهرس كتبه الذى بخط أبى نصر بن الريان كتب زائدة على ما ذكرت" (الطهرانى، ١٩٨٧، مج١. ص٢٠٣).

- "فهرست تصانيف أبى ريحان البيرونى"محمد بن أحمد الخُوارزمى (٣٨١هـ) أعده لنفسه فى ستين ورقة(كحالة،١٩٨٤،ج٨ . ص٢٤١؛ الطهرانى،١٩٨٧، مج٢. ص١٤٩؛ الطهرانى،١٩٨٣ ،ج١٦. ص٣٧٨؛ السيوطى،١٩٦٥،مج١. ص٥٠).
- "فهرست كتب محمد بن بابويه القمى (٣٨١هـ)، ضم نحواً من ثلاثمائة مصنف (كحالة، ١٩٨٨، ص٧٠٤).
- "فهرست تصانيف أبى على الاسكافى"هو محمد بن أحمد (٣٨١هـ)، صنفه بنفسه (الطهرانى، ١٩٨٣، ج١٦. ص٣٧٨).
- "فهرست كتب النيشابورى"محمد بن يوسف العامرى (٣٨١هـ)أعدَّه لنفسه فى كتابه"الأمد على الأبد" (العامرى، د.ت).
- "فهرست تصانيف عثمان"الموصلى البغدادى المعروف بابن الجنى (٣٩٢هـ)، كتبه فى إجازته لأبى عبد الله الحسين بن أحمد بن نصر عام٣٨٤هـ (الطهرانى، ١٩٨٣، ج١٦. ص٣٧٩).
- "فهرست كتب أبى على المحسِّن بن إبراهيم بن هلال الصابى" (٤٠١هـ) أعده لنفسه (الزركلى، ١٩٨٦، ج٥. ص٢٨٥ ؛ خليفة، ٢٠٠٥، ج٨. ص٢٢١)
- "تصانيف الداعى اليمنى"يوسف بن يحيى الزيدى (٤٠٣هـ) حصرت مائة تأليف(البغدادى، ١٩٩٠،مج٢. ص٥٥٠).
- "فهرس كتب السُّلَمى"محمد بن الحسين الأزدى النيسابورى (٤١٢هـ) جمع مائة كتاب (الذهبى،١٩٨٢،ج١٧.ص٢٤٩).
- "فهرست تصانيف الشيخ المفيد" (٤١٣هـ) محمد بن محمد بن النعمان العكبرى، جمعه لنفسه، من مأتَىْ مصنف كبار وصغار(الطهرانى، ١٩٨٣، ج١٦. ص٣٧٨).
- "فهرست كتب ابن سينا" (٤٢٨هـ) (ابن أبى أصيبعة، ١٩٦٦، ص٤٤٠).
- أبو الحسن على بن جولوغ السيستانى (٤٢٩هـ) ذكر كتبه فى مقدمة ديوانه (الطهرانى، ١٩٨٣، ج٤. ص٧٢).
- "فهرست كتب ابن الهيثم"محمد بن الحسن (نحو٤٣٠هـ)، يقول ابن أبى أصيبعة (١٩٦٦، ص٥٥٩) أنه وجده.
- "فهرست تصانيف المرتضى"علم الهدى على بن الحسين بن موسى (٤٣٦هـ) ، أعده لنفسه (الطهرانى، ١٩٨٣، ج١٦. ص٣٨١). كما أعد له تلميذه أبى الحسن محمد بن محمد البصروى (٤٤٣هـ) "فهرس كتب المرتضى"فى آخره إجازة المرتضى لتلميذه (الطهرانى، ١٩٨٣، ج١٦. ص٣٩٣ ؛ كحالة، ١٩٨٤، ج١١. ص١٨١).
- "فهرس تصانيف أبى عمرو الدانى (٤٤٤هـ)، فيه أكثر من مئة تصنيف له (الزركلى، ١٩٨٦، مج٤. ص٢٠٦).
- هلال الصابى (٤٤٨هـ) هلال بن المحسن بن إبراهيم الصابئ، له"تحفة الأمراء فى تاريخ الوزراء" فى نهايته فهرس كتبه (الزركلى، ١٩٨٦، ج٨. ص٩٢).

- "فهرس تصانيف الكراجكى"محمد بن على بن عثمان (٤٤٩ه) أعده لنفسه (الطهرانى، ١٩٨٣، ج٢. ص٤٩٦، ج٤. ص٥٠٤)، ثم أعد له تلميذه أبى القاسم على بن الشيخ المفيد فهرساً آخر لما فاته (الطهرانى، ١٩٨٧، مج١. ص٣٢٣).
- "تصانيف أبى العلاء المعرى" أحمد بن عبدالله (٤٤٩هـ)، قال القفطى (١٩٨٦، ج١. ص ص٦٥-٦٦):"رأيت أسماء كتبه فى أوراق أحضرها له بعض البغداديين بالبلاد الشامية، تشتمل على ذكر تصانيف أبى العلاء المعرى".
- "فهرست تصانيف الخطيب" (٤٦٣ه) أبوبكر أحمد بن على بن ثابت البغدادى (السبتى، ١٩٨٢، ص٢٢٨ و ٢٩٩).
- محمد بن جواد الشيرازى، له قائمة مؤلفات، توجد مخطوطة فى مكتبة برلين (بروكلمان، ١٩٥٩-١٩٩٢، القسم العاشر. ص ٢٦٥).
- "فهرست مصنفات الفضل الكاشغرى" (٤٨٤هـ) أبوعبدالله الحسين بن أبى الحسين، رتبها فى أبواب كالتفسير والفقه ... (ابن حجر العسقلانى، ٢٠٠٢، ج٦. ص٣٤٧)
- "رسالة فى ذكر مصنفات المغربى الرياضى" (نحو٥٧٠هـ) هو السموأل بن يحيى بن عياش، أوردها فى آخر كتابه "الرد على اليهود"ورتبها فى أبواب:الحساب، المساحة، الجبر، الهندسة، النجوم، الطب، اللغة والأدب (الصفدى، ١٩٦٢- ١٩٩١، ج١٥. ص٤٥٤).
- "فهرست كتب ابن شهرآشوب" (٥٨٨هـ) أبوعبدالله محمد بن على، أعده لنفسه فى كتابه "معالم العلماء" (ابن شهرآشوب، ١٣٥٣هـ، ص١٠٦).
- "فهرست تصانيف ابن الجوزى" (٥٩٧هـ)أبوالفرج عبد الرحمن بن على بن الجوزى، ألَّف كتاب"المنتخب فى النوب"فى الموعظة، ذكر فيه كتباً من مؤلفاته (حاجى خليفة، ١٩٩٢، مج ٢. ص١٨٥٠). وقال ابن الجوزى القطيعى (٦٥٦هـ) يوسف بن عبد الرحمن بن على، فى تاريخه: "ناولنى ابن الجوزى كتاباً بخطه فيه فهرست تصانيفه، مقسم موضوعياً إلى: القرآن وعلومه، أصول الدين، علوم الحديث، الفقه، الزهديات، التاريخ، الوعظ، فنون ذم الهوى...، إلا أنه وُجِدَت مصنفات له لم تُذكَر فى هذا الفهرست لعله صنفها بعد إعداده " (ابن رجب البغدادى، ١٩٧٧، ج١. ص ص٤١٥-٤١٦)؛ ولعل هذا ما جعل ابنُ الجوزى القطيعى يُعِد فهرستاً آخر لمصنفات ابن الجوزى، وقسّمَه موضوعياً كسابقه، ثم تبين أيضاً عدم شموليته لكل مصنفات ابن الجوزى (ابن المبرد، ١٩٨٩، ص ص٧٥-٨٦)؛ ما دفع ابن رجب (٧٩٥هـ)عبد الرحمن بن أحمد البغدادى،إلى إعداد فهرسة شامل لابن الجوزى، حيث قال:"وقد عددتها فى (فهرسة) فوجدتها أكثر من ألف مصنف"... (ابن رجب البغدادى، ١٩٧٧، ج١. ص ص٤١٥-٤١٦.) وذلك يعنى إعداد ثلاثة فهارس لابن الجوزى رُتِّبت موضوعياً، إحداها من إعداده، والثانى أعده ابن الجوزى القطيعى، والأخير أعده ابن رجب.
- "ثبت مؤلفات عبد الله المقدسى" (٦٢٠هـ)عبد الله بن أحمد بن قدامة الصالحى (كحالة، ١٩٨٨، ص٤٢٤).
- اليَعْفُرى(٦٢٥هـ) محمد بن عبد الحق الكومى، فقيه مالكى له تصانيف، منها "الإقناع" ذكر فى آخره تصانيفه حتى رجب ستمائة هجرية (الزركلى، ١٩٨٦، مج٦. ص١٨٦).
- "فهرست مؤلفات ابن عربى" (٦٣٨هـ) محمد بن على بن محمد بن عربى الأندلسى، له نحو أربعمائة كتاب ورسالة جمعها لنفسه فى فهرست مؤلفاته (كحالة، ١٩٨٤، ج١١. ص٤٠؛ الزركلى، ١٩٨٦،

مج٦. ص٢٨١؛ جامعة الإسكندرية، د.ت، ج١. ص٣٥٥ ؛ بروكلمان، ١٩٥٩- ١٩٩٢، ج١. ص٧٩٠).

- "جامع الرشيدى"فى مؤلفات رشيد الدولة فضل الله بن يحيى الهمدانى (٧١٦هـ) (البغدادى، ١٩٩٠، مج١. ص٨٢٢)
- "فهرس تصانيف الحلى"(٧٢٦هـ)الحسن بن يوسف المعروف بابن مطهر الحلى (الطهرانى،١٩٨٧، مج٥. ص٧٠٦).
- "فهرس مؤلفات ابن حبيب" (٧٢٦هـ) عمر بن حسن بن عمر الدمشقى الحلبى أعده لنفسه (السيوطى،١٩٨٣،ص٥٣٠).
- "أسماء مؤلفات ابن تيمية" (٧٢٨هـ) أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام، رسالة أعدها محمد بن قيم الجوزية(٧٥١هـ) (ابن قيم الجوزية، د.ت ؛ كحالة، ١٩٨٨، ص٦١١).
- "فهرست تصانيف الجرجانى" (بعد٧٢٩هـ) محمد بن على، ذكر فيه كل مصنفاته (الطهرانى، ١٩٨٣، ج١٦. ص٣٨١).
- "الهبات الهنيات فى المصنفات الجعيريات" لإبراهيم بن عمر الربعى الجعيرى (٧٣٢هـ)، رسالة فى مؤلفاته وضعها لنفسه عام٧٢٥ه (النقشبندى و عباس، ١٩٨٢، ص٤٥٠).
- جمال الدين أبوالمظفر يوسف بن محمد العبادى الحنبلى (٧٧٦هـ) له مؤلفات تقترب من المئة فى بضعة وعشرين علماً ذكرها على حروف المعجم فى كتابه"الروضة المورقة فى الترجمة الموثقة"(ابن قاضى شهبة، ١٩٩٤، مج٣. ص٤٧٦).
- على بن محمد بن أحمد العالونى الحنفى(نحو٨١٥ هـ) صنف"الانتقاد فى شرح عمدة الاعتقاد" ذكر كتبه فى آخره (البغدادى، ١٩٩٠، مج١. ص٧٢٩).
- "ذكر تواليف الفيروزآبادى الشيرازى"(٨١٧هـ) قال الفاسى المكى(١٩٨٦، ج٢. ص٣٩٥):"وألفيت بخط محمد بن يعقوب بن محمد الفيروزآبادى الشيرازى فى إجازة لبعض أصحابنا ذكر تواليف له كثيرة جداً...، ونص ذلك: وأجزت له أن يروى عنى ما لى من تأليف فى فنون العلم التى منها فى التفسير: كتاب... و... وفى الحديث كتاب... و...".
- "أسماء مصنفات ابن جماعة"(٨١٩هـ)محمد بن أبى بكر بن عبد العزيز بن محمد بن سعد الله بن جماعة، فى كراسين (السيوطى، ١٩٦٥، مج١. ص٦٥).
- "ثبت مؤلفات الجيلانى"(٨٣٢هـ)عبد الكريم بن إبراهيم (بروكلمان، ١٩٥٩- ١٩٩٢،القسم السابع. ص٢٤٨)
- "فهرست مؤلفات ابن حجر العسقلانى" (٨٥٢هـ) أحمد بن على بن محمد الكنانى، قال حاجى خليفة (١٩٩٢، مج٢. ص١٢٩٦): "الفوائد الجمة فيمن يجدد الدين لهذه الأمة/لابن حجر العسقلانى ذكره فى فهرست مؤلفاته"، أى أعده لنفسه، كما أعد له القضاعى "فهرست مصنفات شيخ الإسلام ابن حجر"منه نسخة فى مكتبة ليدن (زيدان، ١٩٣٦، ج٣. ص١٧٩)، ومحمد بن أحمد بن على الفاسى المكى"فهرسة تصانيف ابن حجر"(السخاوى، ١٩٩٩، ج٣. ص١١٢٩).
- "ثبت مؤلفات مُصَنِّفك" (٨٧٦هـ) علاء الدين على الهروى البسطامى، ذكره بعد مقدمة كتابه"التحفة المحمدية" (بروكلمان، ١٩٥٩- ١٩٩٢، ج٧. ص٤٠٣)

- "فهرست مصنفات البقاعى"(٨٨٥هـ) إبراهيم بن عمر بن حسن (البقاعى، د.ت).
- "رسالة فى تعداد مؤلفات ابن المبرد الصالحى"(٩٠٩هـ) يوسف بن حسن المقدسى(الكتانى،١٩٨٦، ص١١٤٢).
- "فهرست مؤلفات جلال الدين السيوطى"(٩١١هـ)عبدالرحمن بن أبى بكر الخضيرى، رُتِّب حسب الموضوعات: التفسير، الحديث، التعليقات، الفقه، الأصول، التصوف، اللغات، النحو، الصرف، المعانى، البيان، الفنون، الآداب، النوادر، الإنشاء ،الشعر، والتاريخ (سلامة، ١٩٩٦، ص ص١١٨-١١٩؛ شنن و إيزكى و آفيكار، ١٩٨٦، ص٢٣١).
- ابن كمال باشا: أحمد بن سليمان بن كمال باشا (٩٤٠هـ) توجد قائمة برسائله فى مكتبة برلين (بروكلمان، ١٩٥٩- ١٩٩٢، ج٩. ص ص٤٢٦-٤٢٧).
- طاشكبرى زاده (٩٦٨هـ) أحمد بن مصطفى بن خليل، توجد قائمة برسائله فى مكتبة برلين.(بروكلمان، ١٩٥٩- ١٩٩٢، ج٩. ص ص٣٠١-٣٠٢).
- "فهرست الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثى" (٩٨٤هـ) أعده لنفسه (الطهرانى، ١٩٨٣، ج١٦. ص٣٨٣).
- بدر الدين الغَزّى (٩٨٤هـ) محمد بن محمد العامرى الدمشقى، فقيه شافعى له مئة وبضعة عشر كتاباً، أفرد ابنه كتاباً جمع فيه أسماء كتب أبيه (الزركلى، ١٩٨٦، مج٧. ص٥٩).
- عبد الأحد بن برهان الدين بن على السيرجانى (نهاية ق١٠هـ) ذكر فى كتابه" تفسير سورة الروم" سائر تصانيفه (الطهرانى، ١٩٨٣، ج٧. ص١٩٥).
- "ثبت رسائل القرشى" (١٠٧١هـ) أيوب بن أحمدالخلوتى الصالحى، أعده ابنه إسماعيل له، موجود فى مكتبة برلين (بروكلمان، ١٩٥٩- ١٩٩٢، القسم الثامن. ص٢٧٨).
- "فهرست تصانيف الشيخ فخر الدين بن محمد بن على بن أحمدالطريحى"(١٠٨٥هـ)، أعده لنفسه على ظهر كتابه"اللمعة الوافية" فى أصول الفقه (الطهرانى، ١٩٨٣، ج٦. ص٣٧٨).
- "فهرست تصانيف الفيض الكاشى" (١٠٩١هـ) محسن بن مرتضى بن محمود، أعده لنفسه، لذِكْر تصانيفه وموضوعها وتاريخ فراغها، وقد أعدَّ فى هذا الموضوع فهرسان، فرغ من الثانى عام١٠٩٠ه (الطهرانى، ١٩٨٣، ج١٦. ص٣٧٩ ؛ الزركلى، ١٩٨٦، مج٥. ص٢٩٠).
- "فهرس تصانيف الميرزا محمد بن الحسن الشيروانى" (١٠٩٩هـ) أعده لنفسه (الطهرانى، ١٩٨٣، ج٤. ص٥٠٦).
- الكورانى (١١٠١هـ) إبراهيم بن حسن الشهرانى، توجد قائمة مؤلفاته فى برلين (بروكلمان،١٩٥٩-١٩٩٢،ج٩. ص٣٥).
- "فهرست تصانيف محمد باقر بن محمد تقى المجلسى"(١١١١هـ) أعده لنفسه، ذكر فيه تصانيفه العربية فى فصل، والفارسى فى آخر. يقال أعده سبطه الأمير محمد حسين بن الأمير محمد صالح الخاتون آبادى (١١٢٠ه)، توجد نسخة من الفهرست باسم مير محمد حسين (١١٥١ه) استدرك فيها ما فات مؤلف الفهرست نفسه (الطهرانى، ١٩٨٣، ج١٦. ص٣٨٠). كما أعد له ابن أخيه محمد نصير بن عبد الله بن محمد تقى فهرستاً مرتباً فى بابين: العربية والفارسية (الطهرانى، ١٩٨٣، ج١٦. ص٣٨٠؛ الطهرانى، ١٩٨٧، مج٦. ص٧٨٣).

- "التعريف بما للفقير من التواليف": فهرست مؤلفات البونى(١١٣٩هـ) أحمد بن قاسم التميمى (الكتانى،١٩٨٦،ص٢٣٧).
- "مؤلفات النابلسى" (١١٤٣هـ) عبد الغنى بن اسماعيل، أعدها لنفسه حتى عام١١٠٥هـ، واستدرك عليها حفيده مصطفى بقائمة فيها٢٠٩من مؤلفاته (بروكلمان، ١٩٥٩- ١٩٩٢، ج٨. ص٢٨٧).
- "فهرسة تصانيف الخاتون آبادى" (١١٥١هـ) محمدحسين بن صالح، أعده ميرعلى نقى (الطهرانى،١٩٨٧،ج٦.ص٥٥٩).
- "فهرست تصانيف الشيخ على الحزين" (١١٨١هـ) محمدعلى بن أبى طالب الأصفهانى، أورده فى كتابه"نجوم السماء" من مأتئ كتاب ورسالة، قسَّمها إلى عربية وفارسية، منها كتابه"ما جرى به القلم" الذى قد يكون اسم فهرسته (الطهرانى، ١٩٨٣، ج١٦. ص٣٧٨).
- السَّفَّارينى (١١٨٨هـ) محمد بن أحمد بن سالم، له مصنفات منها "كشف اللثام فى شرح عمدة الأحكام" يوجد فى المكتبة الظاهرية بدمشق نسخة، عليها إجازة بخطه ذكر فيها مؤلفاته إلى سنة١١٦٩هـ (بروكلمان،١٩٥٩-١٩٩٢،مج٦.ص١٤).
- "القول المنيف فى أسماء التآليف" لأحمد بن عبدالمنعم الدمنهورى (١١٩٢هـ) فى تصانيفه (البغدادى،١٩٩٢،ج٢.ص٢٥٥)
- "فهرس مؤلفات السجاعى" (١١٩٧هـ) أحمد بن أحمد بن محمد الشافعى المصرى، ورد أيضاً بعنوان"رسالة جامعة لمؤلفات أحمد السجاعى"أعدها تلميذه عبد الكريم بن هوازن القشيرى (الزركلى،١٩٨٦،مج١.ص٩٣؛ مكتبة الأوقاف المصرية، د.ت، ص٣٣).
- "فهرسة ابن عجيبة" (١٢٢٤هـ) أحمد بن محمد بن المهدى بن عجيبة الحسنى (ابن عجيبة، د.ت).
- "إرشاد آمل العرفان لأسماء مؤلفات الأمير الحِسان"هو فهرست مؤلفات الأمير أبو عبد الله محمد بن محمد المغربى الأزهرى (١٢٣٢هـ) جمعه أحد تلامذته فى جزء لطيف (الكتانى، ١٩٨٦، ج١. ص ص١٣٣-١٣٤).
- محمد على بن محمد حسن التبريزى الملقب بصفوت (١٢٣٢هـ) ذكر تصانيفه فى آخر كتابه" منابع الحكم"
- (الطهرانى، ١٩٨٣، ج٧. ص١١٧).
- "فهرسة ابن رَيْسُن"(١٢٣٤هـ) الوزير محمد بن محمد الصادق بن ريسن الحسنى، جمع فيه شيوخه، ثم ختمه بذكر أسماء كتبه (الزركلى، ١٩٨٦، مج٧. ص٧٢).
- "فهرس رسائل الإحسائى" (١٢٤١هـ) أحمدبن زين الدين، عددها خمس وسبعين رسالة (الطهرانى،١٩٨٣،ج١٦.ص٣٨٣).
- "دفتر كتب الشيخ النقشبندى" (١٢٤٢هـ) خالد بن أحمد النقشبندى، أعده لنفسه (المالح، ١٩٨٢، ص٢٢١).
- "فهرست تصانيف محمد جعفر الاسترابادى الطهرانى" (١٢٦٣هـ) أعده لنفسه وذكره فى كتابه"غاية الآمال فى استعلام أحوال الرجال" (كحالة، ١٩٨٤، ج٩. ص١٥١).

- محمدعلى بن محمدالبرغانى (١٢٨١هـ) ذكر مؤلفاته فى أول كتابه"لسان العارفين" (الطهرانى، ١٩٨٣، ج٧. ص١١٧).
- "فهرست مؤلفات أبكاريوس" (١٣٠٢هـ) اسكندر بن يعقوب أغا الأرمنى البيروتى، أعده لنفسه فى كتابه" المناقب الإبراهيمية والمآثر الخديوية" (اليسوعى، ١٩٣٤، ص٣).
- "أسماء كتب المرجانى" (١٣٠٦هـ) شهاب الدين بن بهاء الدين بن عبد الكريم المؤرخ، أورده فى كتابه"مستفاد الأخبار فى تاريخ قازان وبلغار" (الزركلى، ١٩٨٦، مج٣. ص١٧٨).
- الكتانى (١٣٢٣هـ) جعفر بن إدريس الحسنى، له "إعلام الأئمة الأعلام وأسانيدها بما لنا من الروايات وأسانيدها" ذكر فى آخره أسماء كل مصنفاته (الزركلى، ١٩٨٦، مج٢. ص١٢٢).
- آقانَجَفى (١٣٣٢هـ) محمد تقى بن محمد الأصفهانى، ذكر كتبه آخر كتابه "جامع الأنوار" (الزركلى،١٩٨٦،مج٦.ص٦٣).
- "فهرس تصانيف الموسوى" (١٣٤٣هـ) مهدى بن على بن محمد الغريفى، أعده لنفسه (الزركلى،١٩٨٦، مج٧.ص٣١٤).
- القادرى(١٣٥٠هـ) محمد بن إدريس الحسينى المغربى، له فى الحديث كتاب"ماء زمزم لما شرب له" ذكر كتبه فى آخره (الزركلى، ١٩٨٦، مج٦. ص٢٨).
- "فهرس تصانيف البرجندى" (١٣٥٢هـ) محمد باقر بن محمد حسن بن أسد الله الشريف، جمعه فى آخر كتابه "نور المعرفة وبغية الطالب" (الطهرانى، ١٩٨٣، ج٢. ص٤٩٦).
- الكانونى (١٣٥٥هـ) محمد بن أحمد العبيدى، له ثلاثون كتاباً ذكر أسماءها فى نهاية كتابه"جواهر الكمال" (الزركلى، ١٩٨٦، مج٦. ص٢٣).
- ابن سُودَه (١٣٥٩هـ) محمد العابد بن أحمد بن طالب بن سوده المرى، له مؤلفات كثيرة ذكرها فى كتابه"الرد على وديع كرم". (الزركلى، ١٩٨٦، مج٦. ص١٨٠).

<u>٢/١/٣/٢ الفهارس المتخصصة لكتب المؤلفين:</u> يُقصَدُ بها: الفهارس التى يكون هدفها ببليوجرافياً بحتاً؛ حيث تجمع وتصف وترتب مؤلَّفات مؤلفٍ ما، فى موضوعٍ ما سواء أكان واسعاً أم ضيقاً، أى إنها تجمع بين المؤلف والموضوع فى وقت واحد(حامد، ٢٠٠٦، ص٥٧). وقد ورد منها فى المصادر التاريخية ما يأتى:

- "فهرست جابر بن حيان فى الصنعة" (٢٠٠هـ) قال ابن النديم (١٩٧١، ص٤٢١) فى أخبار جابر وأسماء كتبه:" له فهرست صغير يحتوى على ما ألفه فى الصنعة فقط" نفهم من ذلك أن جابر أعدَّ فهرسيْه لنفسه، وأنهما منفصلان عن بعضهما. ورغم أن تاريخ تأليف فهرسىْ جابر غير معروف، إلا أن تاريخ وفاته يؤكد الحقيقة التاريخية التى تقول أن: ابن النديم ليس أول ببلوجرافى عربى، فقد وُجِدَت قبله أعمال ببليوجرافية فردية ساعدته على التجميع الببليوجرافى الشامل فى فهرسته، وتؤكد أيضاً أن الببليوجرافيا الإسلامية تمتد جذورها إلى القرن الثانى الهجرى على أقل تقدير(أى قبل ابن النديم بحوالى قرنين هجريين) وأن المسلمين قد عرفوا الببليوجرافيات قبل أوروبا بحوالى عشرة قرون، بعدما تَشَكَّلَ ذلك العلم بأوروبا فى القرن الثامن عشر الميلادى (الثانى عشر الهجرى).

- ابن زرعة (٤٤٨هـ)عيسى بن اسحق، مؤلفاته فى الفلسفة والمنطق جعلته من أبرز علماء المسلمين فيهما، ألَّف "أغراض كتب أرسطوطاليس المنطقية" وهو فهرست لمؤلفات أرسطوطاليس فى علم المنطق، والغرض من كل منها (ابن النديم، ١٩٧١، ص٣٢٣).
- ابن حزم (٤٥٦هـ)على بن أحمد بن سعيد، له"رسالة فى الطب النبوى" ذكر فيها أسماء كتب له فى الطب (الذهبى، ١٩٨٢، ج١٨. ص١٩٧).

٣/١/٣/٢ الأدلة الدراسية أو مراتب قراءة كتب المؤلفStudy guides: هى الببليوجرافيات الموضوعية التى تجمع وتسجل وتصف الكتب المناسبة لطلاب علمٍ ما، وترتبه موضوعياً وموضعياً، بحيث تبدأ بالكتب الأساسية التى تصلح لتتبع أصول هذا العلم للطالب المبتدئ، ثم ترتقى إلى الكتب ذات المستويات الأعلى فالأكثر تعمقاً، وتتضمن بياناتٍ وتقييماً ونقداً للكتب يعللُ هذا الترتيب المتدرج. والغرض منها هو خدمة وتوجيه طالب العلم، لئلا يضيع وقته فى قراءات غير مجدية أو كتب غير ثقة، فيرتقى فى العلم بيسر وسرعة. إذاً هى تجمع بين نوعين من الببليوجرافيات: الموضوعية والفئوية، لأنها توفق بين خصائص الكتب والطالب؛ فأصبحت لها سمات جديدة مختلفة عن النوعين اللذين خرجت منهما، وأضحت نوعاً جديداً مستقلاً(خليفة،١٩٩٦، ص١٥٠).

وقد عرف المسلمون الأدلة الدراسية من الإغريق كما سبقت الإشارة، وساعدهم على ظهورها تنوع مؤلفات المسلمين حجماً ومضموناً، حيث ألّفوا: الكتب المبسوطة التى تهتم بالشرح الموسع وذِكر التفاصيل، والكتب المتوسطة، والكتب التمهيدية المناسبة لعامة الناس فلا تتطرق للتفاصيل التى لا يهتم بها إلا العلماء والمتخصصون.

وقد خرجت ببليوجرافيات مراتب الكتب من رحم الأدلة الدراسية، وهناك من لا يُفَرِّق بينهما، إلا أن الأدلة الدراسية ترتب الكتب فى مستويات لغرض تعليمى بحت يهدف إلى خدمة طلاب العلم، فى حين ترتب ببليوجرافيات مراتب الكتب موادها فى مستويات متدرجة لأى هدفٍ كان، وتحتاج الأخيرة لنوع خاص من الببليوجرافيين ذوو مهارات متعددة مثل: الوصف والنقد والتقييم والمقارنة وترتيب الكتب؛ لذا هى علم ومهارة، قال عنها حاجى خليفة:"علم مراتب الكتب هو العلم بأصناف الكتب فى نفسها ومرتبتها، ليكون القارئ على بصيرة من أمره و يقايس بينها... فيعلم أفضلها وأوثقها... ويعلم حال المصنفات ومرتبتها وجلالة منزلتها والتفاوت فيما بينها، وفيها إرشاد إلى تحصيلها وتعريف له بما يعتمده منها"(حاجى خليفة، ١٩٩٢، مج١، ص٥٨). هذا النوع ظهر منه الفهارس الآتية:

- أبو ثور(٢٤٠هـ) إبراهيم بن خالد بن اليمان، الفقيه الذى أخذ عن الشافعى وروى عنه، له كتاب"ترتيب كتب الشافعى" (ابن النديم، ١٩٧١، ص٢٦٥).
- الكندى (٢٦٠هـ) يعقوب بن اسحق البصرى، فيلسوف العرب الأول أعد "ترتيب كتب أرسطوطاليس فى الفلسفة والمنطق"رتبها على حسب مراتب قراءتها (البغدادى، ١٩٩٠، مج٢. ص٥٣٧ ؛ ابن النديم، ١٩٧١، ص٣١٦).
- قسطا بن لوقا البعلبكى(نحو ٣٠٠هـ) العالم فى الطب وغيره، أعَدَّ"مراتب قراءة كتبه الطبية" لأجل أبى الغطريف البطريق(الزركلى،١٩٨٦،ج٥. ص ص١٩٦-١٩٧؛ خليفة، ٢٠٠٧، ص١٥٤).

٤/١/٣/٢ الفهارس الحيوية للمؤلفين Biobibliographies: تهتم الأنواع السابقة من الفهارس بالبيانات الببليوجرافية عن المؤلَّفات، وتُضيف الفهارسُ الحيوية بيانات بيوجرافية/ترجمةً لحياة المؤلِّف (الشامى وحسب الله، ١٩٨٨ ،ص١٥٤)، وقد ورد فى المصادر التاريخية عدة نماذج لهذه الفهارس، هى:

- "فهرس مَكِّى بن حَمُّوش" القيسى الأندلسى (٤٣٧هـ) جمع فيه رحلاته ومروياته وتراجم شيوخه وأسماء مؤلفاته (الزركلى، ١٩٨٦، مج٧. ص٢٨٦).
- "فهرس مصنفات القديس يوحنا فم الذهب"أعده جرجس البطريرك الأسكندرى المعروف ب جاورجيوس الملكى (٦٣٠هـ) ذكره آخر كتابه"سيرة القديس يوحنا فم الذهب رئيس أساقفة القسطنطينية" (اليسوعى، ١٩٣٤، ص٨٢).
- "فهرست مؤلفات النووى" (٦٧٦هـ) يحيى بن شرف الحزامى، ترجم له تلميذه ابن العطار(أحمد بن محمود الشيبانى، ٧٠٢ه) وعدَّدَ تصانيفه واستوعبها (ابن قاضى شهبة. طبقات الشافعية.ج٢. ص١٥٧؛ الكتانى،١٩٨٦،ج٢. ص٨٣٨)
- تقى الدين على بن عبد الكافى السبكى (٧٥٦هـ) استوفى ابنه تاج الدين عبد الوهاب (٧٧١هـ) أسماء كتبه، وما ورد فيه وفى وصف أخلاقه وعلمه (الزركلى، ١٩٨٦، مج٤. ص٣٠٢).
- صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدى (٧٦٤هـ) ألَّف"الحسن الصريح فى مئة مليح" فى نهايته إجازة ذكر فيها مؤلفاته (الزركلى، ١٩٨٦، مج٢. ص ص٣١٥-٣١٦)، أكد ذلك ابن قاضى شهبة (١٩٨٧، ج٣. ص٩٠) فقال:"وقفت على ترجمةٍ كتبها لنفسه فى كراسيْن، فيها أحواله ومشايخه، وأسماء مؤلفاته".
- محمد بن محمد الخضر بن شمرى الزبيرى الأسدى العيزرى(٨٠٨هـ)، قال ابن قاضى شهبة (١٩٨٧، ج٤. ص٥٩):"وقفت على كراسةٍ، فيها ترجمة لنفسه، ثم عدَّدَ تصانيفه".
- الدوَّانى (٩٠٧هـ) محمد بن أسعد، له كتاب "المسائل العشر فى الكلام"بدأه بمقدمة عن حياته وقائمة بمؤلفاته (بروكلمان، ١٩٥٩- ١٩٩٢، ج٧. ص ص٣٢٧-٣٢٨).
- "الفلك المشحون فى أحوال محمد بن طولون" لابن طولون الدمشقى (٩٥٣هـ) الذى ذكر له أسماء مؤلفاته مرتبة على الحروف (عواد، ١٩٥٤، ص١٢).
- محمد عبدالحسيب بن أحمد بن زين العابدين بن العلوى (بعد١٠٥٦ه) أعد "فهرس الكتب المؤلفة فى ترجمة أبى مسلم المروزى وذمه" (الطهرانى، ١٩٨٣، ج٤. ص١٥٠، ج١٥. ص٣١١).
- محمد أمين بن خير الله المعروف بالخطيب العمرى الموصلى (١٢٠٣هـ)، قال أخوه ياسين بن خير الله العمرى ترجمتُ له فذكر ستة وثلاثون مصنفاً (البغدادى، ١٩٩٠، مج٢. ص٣٤٩).
- ابن صلاح الصنعانى (١٢١٣هـ) السيد إبراهيم بن محمد بن إسماعيل، له مجموع فى مناقب والده وشيوخه وتلامذته ومؤلفاته (البغدادى،١٩٩٠، مج١. ص٤٠).
- الرضوى (١٢٦٣هـ) محمد بن صالح السمرقندى البخارى، أعد له محمد بن عبد الحى الكتانى كتاب "أخبار الرضوى ومشيخته وتلامذته وكتبه" (الكتانى، ١٩٨٦، ج١. ص٤٣٣).
- النَّبَراوى (١٢٧٥هـ)عبد الله بن محمد الشافعى، له رسالة فى علم العربية بدأها بترجمة لنفسه مع قائمة بأسماء كتبه (الزركلى، ١٩٨٦، مج٤. ص ص١٣١-١٣٢).
- البرغانى القزوينى (١٢٨١هـ) محمد بن محمد بن الحمدانى، ترجم لوالده وذكر تصانيفه (الطهرانى،١٩٨٣،ج٥.ص٣٧).

- اقليميس (١٣٠٧هـ) يوسف بن داود السريانى، رئيس أساقفة دمشق، ترجَمَ له الكونت فيليب دى طرَّازى فى"القلادة النفيسة فى فقيد العلم والكنيسة"وعدد مؤلفاته التى صدرت بالعربية والكلدانية والسريانية والفرنسية فى العلوم الدينية والطقسية واللغوية والتاريخية (اليسوعى، ١٩٣٤، ص٩٥).

٢/٣/٢ من حيث شكل الصياغة: أما من حيث الشكل الذى صيغت فيه فهارس المؤلفين، فإنه يمكن تصنيفها كما يأتى:

١/٢/٣/٢ الفهارس المنثورة / غير المنظومة: تمت صياغة كل فهارس المؤلفين السابقة فى شكل منثورProse؛ لما يتميز به من سهولة الإعداد، والاسترسال فى البيانات الببليوجرافية والبيوجرافية دون الحاجة إلى بلاغة الببليوجرافى أو التقيد بأى شكل أدبى للكلمات من حيث العدد أو الوزن أو القافية.

٢/٢/٣/٢ الفهارس المنظومة: الكلام إما منثور أو منظوم، والمنظومة الكلاسيكية هى القطعة الشعرية من الكلام الموزون المقفى(التونجى، ١٩٩٣، ج٢. ص٨٣١)، فإذا زادت عن سبعة أبيات شعرية فهى قصيدة، بشرط وحدة القافية والوزن والبيت، وتكون ذات تفعيلات ثابتة لا يتغير عددها، وتبدأ عادة ببيت مُصَرَّع (التونجى، ١٩٩٣، ج٢ .ص٧١٠). أما الأرجوزة فهى قصيدة نُظِمَت على بحر الرجز، والرجز نوع من الشعر أسهل وزناً وأقل تكلفاً، لأن أصله الجملة الموزونة المسجوعة مع الجملة الثانية فى نفس البيت، بحيث تكون قافيتىْ الصدر والعجز واحدة، ويمكن تبديلها فى البيت الثانى (التونجى، ١٩٩٣، ج١. ص٨١، ج٢. ص٤٧٤).

وقد اشتهر العرب بالفصاحة والبلاغة واهتموا بالشعر والأدب؛ فنظموا كل ما جال فى خاطرهم من أفكار وأحاسيس، وتعددت أغراض النظم: الغزل،الفخر، الحماسة، الدينى... الخ واستخدموه أيضاً لأغراضٍ ببليوجرافية، ونظموا كل أنواع الببليوجرافيات: العامة مثل"الشمل المنظوم فى مصنفى العلوم" (الطهرانى،١٩٨٣،ج١٢. ص٢٣٣– ص٢٣٤)، فهارس الشيوخ مثل"عقود الأسانيد" لمحمدالأمين بن محمد خليل السفرجلانى الدمشقى (إبراهيم،٢٠٠٤، ص٥٤). والببليوجرافيات المنظومة ليست نوعاً من أنواع الببليوجرافيات بل هى شكل لها، يلجأ إليه الببليوجرافى لِيُيَسِّر حفظ الببليوجرافية ويقرِّب معناها إلى نفس القارئ.

ويستنبط الباحثُ من المصادر التاريخية، أن فهارس المؤلفين المنظومة ترجع إلى النصف الأول من القرن الثانى الهجرى، حيث كان من عادة العرب عند رثاء العلماء والشيوخ أن تُذكر مؤلفاتهم، ومن أمثلة ذلك أن عيسى بن عمر الثقفى(١٤٩هـ) ألَّف فى النحو "الإكمال" و "الجامع" فقال تلميذه الخليل (السيوطى، ١٩٦٥، مج٢. ص ٢٣٧- ص ٢٣٨):

بطلَ النحـــــوُ جميعاً كله غيرَ ما أَحدَث عيسى بن عمرْ
ذاكَ إكمالٌ و هذا جامـــعٌ فهُما للناس شمسٌ و قمـــــرْ

- "فهرس تصانيف الكراجكى"محمد بن على بن عثمان(٤٤٩ه) لأحد معاصريه، فى مائة وخمسين بيتاً. أولها:"الحمد لله وصلواته على سيدنا..."، وقد سقط منه بعض مؤلفاته (الطهرانى،١٩٨٣،ج١٦. ص٣٧٩ ،ج١٦.ص٣٩٣). يُفهم من ذلك أن الكراجكى أُعِدَّ لمؤلفاته فهرس منظوم إلى جانب الفهارس المنثورة التى سبق ذكرها فى الفهارس العامة للمؤلفين.
- "قصيدة مؤلفات ابن مالك"(٦٧٢هـ) جمال الدين محمد بن عبدالله الطائى الجيانى النحوى، لأحد تلامذته. فيها:

سقى الله رب العرش قبر ابن مالك	سحائبَ غفرانٍ تغاديه هُطلاً	**العنوان الفعلى للمؤلفات**(الزركلى،ج٦.ص٢٣)
فقد ضمَّ شمل النحو من بعد شتّه	و بيَّنَ أقوالَ النحاة و فَصَّلا	(الألفية/خلاصة النحو والصرف)
بألفية تُسمَّى الخلاصة قد حوَتْ	خلاصة علم النحو و الصرف مُكْمَلا	(الكافية الشافية)
و كافيةٍ مشروحةٍ أصبحت تفى	لَعَمْرِىَ بالعلَميْن فيها تسهّلا	(عدة الحافظ وعمدة اللافظ)
و مختصرٍ سماه عمدةَ لافِظٍ	يضم أصول النحو لا غير مجمَلا	(شرح عدة الحافظ وعمدة اللافظ)
و بيَّن معناه بشرحٍ منقّحٍ	أفاد به ما كان لولاه مُهمَلا	(إكمال عدة الحافظ وعمدة اللافظ)
و آخر سماه بإكمالٍ عمدةً	فزاد عليها فى البُحوث و عَلَّلا	(شرح إكمال عدة الحافظ وعمدة اللافظ)
و صنف للإكمال شرحاً مُبَيّناً	معانيه حتى غدت ربَّةَ أنجِلا	(تسهيل الفوائد)فى النحو، وشرح له لم يتمه
و لا سيما التسهيل لو أتم شرحه	لكان كبحرٍ ماج عذباً و سلسلا	(لامية الأفعال)
و نظم فى الأفعال أيضاً قصيدةً	فسهَّل منها كل وَعْرٍ و ذَلَّلا	(أرجوزة إكمال الإعلام بمثلث الكلام
و أرجوزة تحوى المثلث بَيّناً	مربعة المصراع غرَّاءَ تُجْتلى	(تحفة المودود فى المقصور والممدود)
و صنف فى المقصور أيضاً قصيدةً	و ضمّنها الممدود أيضاً فكمَّلا	(شرح تحفة المودود فى المقصور والممدود)
و أتبعها شرحاً لها متضمناً	بيان معانيها بها متكفلا	(شواهد التوضيح)
و أعرب توضيحاً أحاديثَ ضُمِّنَتْ	صحيح البخارى الإمام و سَهَّلا	(الاعتضاد فى الفرق بين الظاء والضاد، قصيدتان
وفى الضاد و الظا قد أتى بقصيدةٍ	و أتبعها أخرى بوزنين أصّلا	(شرح الاعتضاد فى الفرق بين الظاء والضاد) كتابان
و بيَّنَ فى شرحيهما كلّ ما غدا	على الذهن معتاصاً فأصبح مجتلَى	(ما يهمز وما لا يهمز)، قصيدة، وشرحها
و نظَمَ أخرى فى الذى يهمزونَه	و ما ليس مهموزاً بشرحٍ لها تَلَا	(الموصل للمفصل)
و جاء بنظمٍ للمفصَّل بارعٍ	رفيع على المنظوم يدعى المُوَصَّلا	(إيجاز التعريف) فى الصرف
و عرَّفَ بالتعريف فى الصرف أنهُ	إمام غَدا فى كلّ فضلٍ مفضّلا	(شرح التعريف)
و فى شرح ذا التعريف فصل كل	ما أتى مجملاً فيه و بيَّن مشكلا	(ما جاء بأفعل مع فعل)
و صنف فيما جاء بأفعلَ مع فَعُلْ	كتاباً لطيفاً للمهمّ محصّلا	(الوفاق)
و ألَّف فى الإبدال مختصراً له	دعاه الوفاق فاق تصنيف مَنْ خَلَا	(إيجاز علم القراءات)
و نظَّم فى علم القراءات موجزاً	قصيداً يسمى المالكى مبجّلا	(أرجوزة الظاء والضاد)
و أرجوزة فى الظاء و الضاد قد حوى	بها لهما معنى لطيفاً و حصَّلا	منظومة فى النحو
و آخر لم أدر اسمه غير أنه	على نحو نظمِ الحوْزِ منظومة انجلا	

قال السيوطى(١٩٦٥، مج١. ص ص١٣٠-١٣٣):"وقد رأيت لابن مالك كتباً غير ما ذُكِرَ فى الأبيات، فذيلتها وقلت":

و أَمْلَى كتاباً بالفـــــــــوائد نعتُه و صـــنَّف شرحاً للجـــزولية التى و ســـبكاً لمنظـــوم، و فَكّاً لمـختم و قيل و شـــرحاً للخلاصة فاستمعْ	**و آخـــرَ نظـــماً للفـــوائد و العـلا غـدا نظمُها كالصـــخر حتى تسـهّلا على هينة التوضـيح فاضمـم لما خلا و فى النفس من تصحيح ذا القيل ماغلا**	(مجموع) فيه عدة رسائل، كتابان (شرح الجزولية) (سبك المنظوم وفك المختوم) فى النحو (شرح خلاصة النحو والصرف)

- محمدبن على بن يوسف الأنصارى(٦٨٤هـ)، رثاه السراج الوراق بقصيدة ذكر فيها مصنفاته (السيوطى،١٩٦٥،مج١.ص ص١٩٤-١٩٥)
- ابن السقطى (حياً٧٨٦هـ) محمد بن يوسف المالكى، نظم لنفسه بين يدى الشيخ جمال الدين الإسنائى (٧٧٢ه) أبياتاً ذكر فيها أسماء مصنفاته، وقد أنشده شخص آخر أبياتاً ذكرها فى كتابه (التمهيد) أولها (الفاسى المكى، ١٩٨٦، ج٢. ص٤١٠):

سناء الإسنائى أبدى لنـا - جواهر والتمهيد كالكوكب نقـــح بالعلـــم مهماته - تذكـــرة للطالب المجتبى زاد ربى فى مدا عمره - فهـــو لنا نهاية المطلب	(جواهرالبحرين + الجواهرالمضية فى شرح المقدمة الرحبية) (التمهيد فى تخريج الفروع) (المهمات على الروضة) (نهاية السول شرح منهاج الأصول) (نهاية الطالب فى العروض)

- "فهرست تصانيف شيخنا النورى" لمحمد مرتضى بن محمد الحسينى الجنفورى(١٢٠٥هـ)، طبع فى آخر"اللؤلؤ والمرجان"عام١٣٢٠ه، فى ثلاثمائة بيت من الشعر (الطهرانى، ١٩٨٣، ج١٦. ص٣٧٩).

هذا ما وصَلَ إليه الباحثُ من فهارس المؤلفين فى العصر الإسلامى، مما ذُكِرَ فيما أُتيح له من المصادر التاريخية، موقناً بأنها ليست إلا مجرد كسرة صغيرة مما أُنتِجَ بالفعل، وأن الكثير منها لم تذكر عنه المصادر التاريخية شيئاً؛ إما بسبب صغر حجم الفهارس، أو لأن معظمها كانت جزءاً من أعمالٍ أخرى وليست منفردة فى عملٍ مستقل خاص بها؛ فلم تنتبه أو تلتفت إليها كثير من المصادر واهتمت بذكر العمل الأكبر، أو لقلة انتشار تداولها بين الناس، أو ضعف تقدير مؤلفى المصادر التاريخية لقيمة فهارس المؤلفين: التوثيقية والتاريخية والببليوجرافية.

جدول (١) يوضح تقسيمات فهارس المؤلفين فى العصر الإسلامى

من حيث النوع			من حيث شكل الصياغة		
النوع	**العدد**	**النسبة**	**الشكل**	**العدد**	**النسبة**
الفهارس العامة لكتب المؤلفين	١٠٨	%٨٣,٧	المنثور	١٢٢	%٩٤,٦
الفهارس المتخصصة لكتب المؤلفين	٣	%٢,٣			
الأدلة الدراسية/مراتب قراءة كتب المؤلف	٣	%٢,٣	المنظوم	٧	%٥,٤
الفهارس الحيوية للمؤلفين	١٥	%١١,٧			
المجموع	١٢٩	%١٠٠	المجموع	١٢٩	%١٠٠

ولو اعتبرنا أن ما توصلت إليه الدراسة عينةٌ لما أُنتِجَ من فهارس المؤلفين، فإن الجدول السابق يشير إلى أن الفهارس العامة لكتب المؤلفين هى الأكثر عدداً(١٠٨فهرساً، بنسبة٨٣,٧%) بين الأنواع الأخرى؛ يرجع ذلك إلى حرص غالبية مُعِدّى الفهارس على الحصر الشامل لمؤلَّفات المؤلف، بما يحقق الأهداف الببليوجرافية لكل فهرس؛ ساعد بعضهم على ذلك، أن عدد المؤلَّفات ليس بالكثرة التى تمنع الحصر الشامل لها، أو تسمح بتقسيمها بحسب تخصصاتها فى فهارس متخصصة مستقلة، أضف إلى ذلك أن مُعِدّى فهارس المؤلفين(كالمؤلف نفسه، ابنه، حفيده، تلميذه...إلخ) كانت لهم صلة مباشرة بالمؤلفات-كما سيرد فى المسؤولية الببليوجرافية- ما ساعدهم أكثر على الحصر الشامل لها.

وجاءت الفهارس الحيوية فى المرتبة الثانية(١٥فهرساً، بنسبة١١,٧%) نتيجة لإدراك العرب أهمية جمع مؤلفات الشخص المتَرجَم له إلى جانب سيرته، بحيث تتكاملان معاً، فتُرى المؤلفات من خلال سيرة المؤلِّف، والعكس كذلك. تلا ذلك الفهارس المتخصصة لكتب المؤلفين(٣فهارس، بنسبة٢,٣%)ولعل هذا يعود إلى ظهور طبقة من المؤلفين المكثرين من التأليف فى عدة علوم، فكان إعداد فهرس مستقل لمؤلفات أحدهم فى علمٍ ما أمراً ميسوراً. وبنفس العدد والنسبة السابقة جاءت الأدلة الدراسية/مراتب قراءة كتب مؤلفٍ ما؛ لكى تخدم وتوجه طالب العلم والعملية التعليمية نحو الكتب الجيدة الثقة، ساعد فى ذلك تنوع مؤلفات المسلمين فى الحجم والمضمون.

أما من حيث أشكال الصياغة، فقد صيغت(١٢٢فهرساً، بنسبة٩٤,٦%) من فهارس المؤلفين فى شكل نثرى غير منظوم؛ بسبب سهولة إعداده، وعدم الحاجة إلى أشكال أدبية أو بلاغية فى الصياغة، فى حين فضَّلَت (٧ فهارس بنسبة٥,٤%) الشكل المنظوم؛ لتيسير الحفظ أو زيادة تأثير المعنى فى نفس القارئ.

٤/٢ التحليل التاريخى لفهارس المؤلفين فى العصر الإسلامى

١/٤/٢ الأهداف الببليوجرافية: يجب أن تكون لأى ببليوجرافية أهداف محددة، تحدد سبب إعدادها، والمستفيدين منها، ومدى مساهمتها فى الضبط الببليوجرافى للإنتاج الفكرى(خليفة،١٩٩٦،ص ص٤٥٩-٤٦٠). هذه الأهداف قد تكون واضحة ومذكورة صراحةً، أو تُفْهَم ضمناً من المقدمة. وغنىٌ عن البيان أن فهارس المؤلفين محل الدراسة يهدف مُعِدُّوها من ورائها إلى: توثيق وإثبات نسب المؤلَّفات إلى مؤلِّفيها؛ منعاً لغيرهم من انتحالها، وإظهاراً لمكانتهم العلمية، فضلاً عن ضبط هذه المؤلَّفات سواء وُجِدَت أو فُقِدَت، والتدقيق والإعلام الببليوجرافى لها، وترتيب مراتب قراءتها، وأحياناً الترجمة للمؤلف كما فى حالة الفهارس الحيوية. هذا يعنى أن الهدف الببليوجرافى لفهارس المؤلفين المسلمين واضح فيها، يؤكد ذلك عناوين الفهارس نفسها، حيث حوت مصطلحاتٍ يوضحها الجدول الآتى:

جدول (٢) يوضح المصطلحات المستخدمة فى عناوين فهارس المؤلفين وتؤكد الهدف الببليوجرافى فيها.

المصطلح	فهرس	ثبت	دفتر	مصنفات	كتب	مؤلفات
عدد مرات وروده	٦٥	١٠	١	٤٨	٣٩	٣٤

فقد استُخدِمَت فى عناوين فهارس المؤلفين مصطلحات: "فهرس" ومشتقاته ٦٥مرة، "ثبت/قائمة/جامع" (أى القائمة التى تثبت فيها المفردات)١٠مرات، "دفتر" (أى السجل الذى تُسجَّل فيه بيانات المفردات) مرة واحدة، وتأكيداً للأمر استُخدِمَت"مصنفات"ومشتقاتها ٤٨مرة، و"كتب"وما فى حكمها ٣٩مرة، و"مؤلفات" ومشتقاتها٣٤مرة؛ ما يؤكد أن الهدف الببليوجرافى فى تلك الفهارس هو هدف رئيس، إن لم يكن الهدف الأول لها؛ لأن كل هذه المصطلحات تشير إلى أن الحدود الموضوعية والمادة العلمية لتلك الفهارس هى المؤلَّفات التى تجمعها لمؤلِّفٍ ما، ونضرب مثلاً على ذلك بما ذكرته المصادر

التاريخية عن"فهرست تصانيف الفيض الكاشى"الذى قال فى أوله "الحمد لله والسلام على عباده الذين اصطفى... هذا فهرست مصنفاتى التى منذ راهقت العشرين إلى أن بلغت ثلاثاً وثمانين عاماً، **كتبتها للضبط والتعريف**،..."(الطهرانى، ١٩٨٣، ج١٦. ص٣٧٩).

ويتضح بهذا أن مصطلح ببليوجرافيا ومشتقاته لم يُعرَف فى العصر الإسلامى، رغم ممارسة هذا العلم وناتجه باستخدام مصطلحات أخرى وَرَدَت فى الجدول السابق بعضٌ منها.

ويُلاحَظُ أيضاً مهارة مُعِدّى فهارس المؤلفين فى صياغة عناوينها بطريقة تشير إلى الأهداف والحدود الموضوعية للفهرست، حيث شملت عناوين غالبيتها اسم المؤلف بعد مصطلح ببليوجرافى أو اثنين مما ذُكِرَ فى الجدول السابق؛ وبذلك تكون الغلبة للبيانات الببليوجرافية فى تلك الفهارس، إلى جانب البيانات البيوجرافية فى الفهارس الحيوية منها.

ويجب أن يتصف المشروع الببليوجرافى الجيد بأن يكون: جديداً مبتكراً لم يُعَدْ مِن قبل، أو يستدرك ما فات فهرساً آخر، أو يستأنفه بعدما توقف عند مدى معين. سواء سار على نفس نهجه أو اختلف معه، وسواء صدر الفهرس الجديد مستقلاً بذاته أو استوعب سابقه وزاد عليه؛ ذلك ليكون إضافةً فى حد ذاته، وألا يكَرِّر عملاً آخر، فيضيع وقتاً وجهداً كان يمكن استغلالهما فى عمل جديد مفيد(خليفة، ١٩٩٦، ص٤٦٠). وقد أدرك مُعِدّو فهارس المؤلفين فى العصر الإسلامى ذلك جيداً، وأعدُّوا فهارسهم بناءً على ذلك، حيث يتبين من العرض التاريخى السابق لتلك الفهارس أنه:

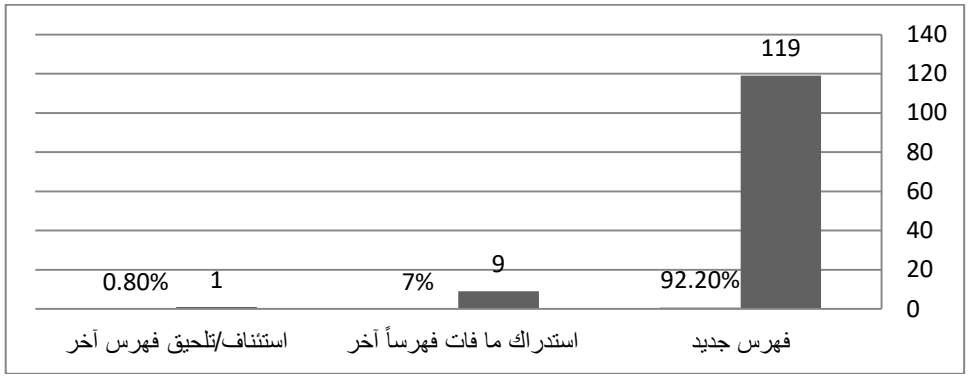

شكل (١) يوضح الأهداف الببليوجرافية لفهارس المؤلفين، وعلاقتها بالفهارس السابقة

يوجد فهرس واحد فقط، بنسبة٨.%من فهارس المؤلفين، يُعدُّ استئنافاً أو تلحيقاً لفهرس سابق، هو استئناف ابن الجوزى القطيعى على"فهرست تصانيف ابن الجوزى". واستدركت٩ فهارس بنسبة٧%من فهارس المؤلفين ما فات فهارس سابقة، وهى الاستدراكات التى أعدَّها كل من: حنين بن إسحق، أبوبكر الرازى، وقسطا بن لوقا على "فهرست جالينوس". كذلك استدراك أبى نصر بن الريان على"فهرست كتب على بن محمد العدوى الشمشاطى"، وعلى بن الشيخ المفيد على"فهرس تصانيف الكراجكى"، وابن رجب على"فهرست تصانيف ابن الجوزى" الذى أعده ابن الجوزى القطيعى، والخاتون آبادى على"فهرست تصانيف محمد باقر المجلسى"، وحفيد عبد الغنى بن إسماعيل النابلسى على فهرست جده، وجلال الدين السيوطى على"قصيدة ابن مالك". أما بقية الفهارس(١١٩، بنسبة٩٢,٢%)فهى جديدة مبتكرة لم يسبق إعدادها حينئذ.

وقد يُطلب من مُعِدِّ الفهرست (سواء أكان المؤلف نفسه أم أى شخص آخر) إعداده من أحد شيوخه أو تلامذته أو زملائه...إلخ؛ فَيُلَبّى طلبه بسبب علو مكانة الطالب فى نفسه، أو رغبته فى إفادة غيره بما عنده من معارف. وقد ذكرت المصادر التاريخية أن هذه الحالة انطبقت على أربعة فهارس، هى:

١. رسالة فى ذكر ما تَرْجَمْتُ من كتب جالينوس وبعض ما لم يُترجَم" لحنين بن إسحق، وضعها إلى على بن رضوان(ابن النديم، ١٩٧١، ص٣٥٣ ؛ بروكلمان، ١٩٥٩-١٩٩٢، ج٣و٤. ص٥٠٣).

٢. "فهرس تصانيف العياشى"الذى أعده جُنَيد بن محمد لعلى بن محمد العلوى(ابن النديم،١٩٧١،ص ص٢٤٤-٢٤٦).

٣. ابن عربى"الذى قال فى فهرسته:"فإنه سألنى بعض الإخوان أن أقيد له فى هذه الأوراق جميع ما صنفته وأنشأته فى طريق الحقائق والأسرار على طريق التصوف وفى غير هذا الفن فقيدت له وفقه الله فى هذا الفهرست ما سأل..."

٤. قسطا بن لوقا الذى أعَدَّ"مراتب قراءة كتبه الطبية" لأجل أبى الغطريف البطريق(ابن النديم،١٩٧١،ص١٥٤).

وقد يختار المُعِدُّ مشروعَ فهرستِهِ البيليوجرافى من تلقاء نفسه؛ رغبةً منه فى ضبط وتوثيق مؤلَّفات المؤلف والإعلام البيليوجرافى بها، وإبراز المكانة العلمية للمؤلف؛ وهو ما ينطبق على بقية فهارس المؤلفين المذكورة فى العرض التاريخى.

٢/٤/٢ المسؤولية البيليوجرافية: يجب أن يتصف المسؤول عن إعداد أيَّة بيليوجرافية بالصلة الوطيدة مع الإنتاج الفكرى الذى تجمعه، مما يتيح له التعرف الجيد على مفرداته وما تتسم به كل منها من خصائص وسمات ومميزات، لأن كل ذلك يساعده فى إعداد بيليوجرافية جيدة (خليفة، ٢٠٠٧، ص ص١١٩-١٢٠). وهذا ما توافر فى مُعِدّى فهارس المؤلفين محل الدراسة، الذين يمكن تصنيفهم فى الفئات الآتية:

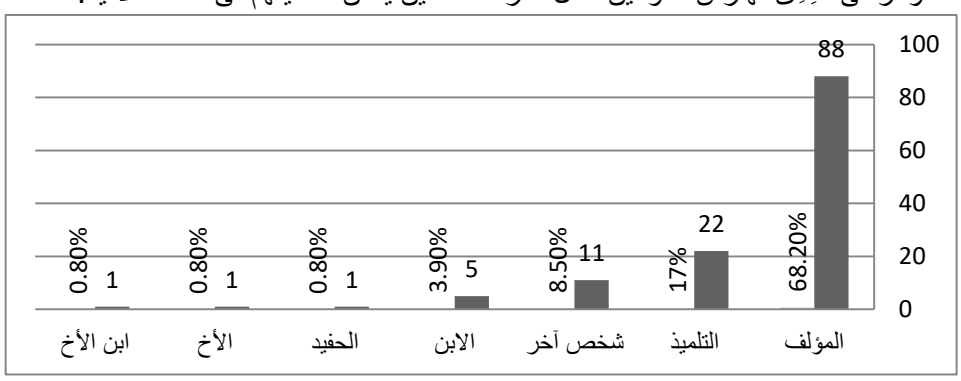

شكل (٢) يوضح مسؤولية إعداد فهارس المؤلفين فى العصر الإسلامى

أ. **المؤلف**: الذى يُعِدُّ فهرسته بنفسه لنفسه، فيما يُعرف بالتخريج الذاتى/ المباشر. وأمرٌ طبيعى أن يأتى المؤلف فى المرتبة الأولى بين المسؤولين عن إعداد فهارس المؤلفين محل الدراسة، بنسبة٦٨,٢%، لأن مؤلَّفاته هى بنات علمه وأفكاره، وهو أكثر الناس اتصالًا ودراية بها وبخصائصها وسماتها، وأحرصهم على جمعها ووصفها وتوثيقها؛ لإبراز مكانته العلمية والتأليفية، والتأريخ لحياته العلمية

وسيرته الذاتية. ومن أمثلة التخريج الذاتى لفهارس المؤلفين: فهرستىْ جابر بن حيان، فهرست مؤلفات الجاحظ، فهرست تصانيف أبى ريحان البيرونى، فهرست كتب ابن شهرآشوب.

وفى المقابل قد يُعِدُّ الفهرست شخصٌ آخر نيابة عن المؤلف، فيما يُعرَف بالتخريج غير الذاتى/ غير المباشر، وقد يعرض المُعدُّ الفهرست على المؤلف إذا كان ذلك ممكناً؛ ليتأكد من صحة ودقة بياناته (خليفة،٢٠٠٧،ص ص١١٩-١٢٠). وقد تم التخريج غير الذاتى فى فهارس المؤلفين من خلال عدة فئات، غالباً ما تتصل بالمؤلف مباشرةً؛ وهذا يمَكِّنَهم من الاطلاع على مؤلَّفاته، ويزودهم بمعلومات مباشرة عن المؤلف ومؤلَّفاته، ويساعدهم فى إعداد فهرست جيد بمقاييس عصره. هذه الفئات هى:

ب. **التلميذ**: يأتى فى المرتبة الثانية بين مُعِدّى الفهارس، بنسبة١٧%منهم، مثل: فهرست تصانيف المرتضى/ محمد البصروى، فهرست مؤلفات السجاعى/ عبد الكريم القشيرى، ترتيب كتب الشافعى/ أبو ثور إبراهيم بن خالد.

ت. **شخص مهتم بالمؤلِف ومؤلَّفاته**: بنسبة٨,٥%من مُعِدِّى فهارس المؤلفين، مثل: أسماء مؤلفات ابن تيمية/ ابن قيم الجوزية، فهرست تصانيف الخاتون آبادى/ السيد مير على نقى، أغراض كتب أرسطوطاليس المنطقية/ ابن زرعة.

ث. **الابن**: بنسبة٣,٩%، مثل: فهرست كتب بدرالدين الغَزّى، ثبت كتب القرشى، أسماء كتب تقى الدين على السبكى، مؤلفات ابن صلاح الصنعانى.

ج. **الحفيد**: بنسبة٨.%، مثل: مؤلفات النابلسى.

ح. **الأخ**: بنسبة٨.%، مثل: كتب الخطيب العمرى.

خ. **ابن الأخ**: بنسبة٨.%، مثل: فهرست تصانيف محمد باقر المجلسى.

أياً من كان المسؤول عن الإعداد، فإنه اعتمد على المصادر الأولية المباشرة فى تجميع البيانات اللازمة لفهارس المؤلفين، لأن أى شخص ممن سبق يمْكِنه الوصول والفحص الفعلى المباشر ووصف مؤلَّفات المؤلف بنفسه، وليس عن طريق مصدر آخر(غير مباشر). ومن بين فهارس المؤلفين أنواع لا تعتمد إلا على المصادر الأولية المباشرة، كالأدلة الدراسية ومراتب الكتب-مما سبق ذكره- التى تسجل وتصف وترتب مفرداتها فى مراتب متدرجة، تساعد القارئ فى الارتقاء فى العلم واختيار أفضل الكتب فى موضوع ما، مما يستوجب فحص كل مفردة منها، ثم تحديد مدى صلاحيتها ومرتبتها (خليفة ،١٩٩٦، ص٤٧٣).

٣/٤/٢ حدود التغطية:

- **١/٣/٤/٢ الحدود الموضوعية:** أى المجال الموضوعى للمؤلَّفات التى يشملها فهرس المؤلف من بين مؤلفاته. ويتبين من العرض التاريخى السابق أن: الفهارس المتخصصة لكتب المؤلف، والأدلة الدراسية/مراتب قراءة كتب المؤلف؛ قد ذكروا حدودهم الموضوعية صراحةً، إما فى عناوينها مثل"فهرست جابر بن حيان فى الصنعة"أو فى مقدمتها مثل"مؤلفات اقليميس" فى العلوم الدينية والطقسية واللغوية والتاريخية. أما الفهارس العامة لكتب المؤلف وأيضاً الحيوية فكانت حدودهم الموضوعية عامة أى غير محددة الموضوع؛ لأن هدفها الرئيس هو جمع كل مؤلفات المؤلف.
- **٢/٣/٤/٢الحدود الزمنية:** هى الفترة الزمنية التى يغطيها الفهرس عند جمع مؤلّفات المؤلِف، مما صدر خلالها، وهى تتعلق أكثر بالفهارس الراجعة (خليفة، ١٩٩٦، ص٤٦٤). ولعل هذا ما يفسر عدم وضوح الحدود الزمنية فى كثير من الفهارس؛ حيث كان المؤلف العربى يجمع فهرس مؤلفاته حين

تتعدد، منذ بداية التأليف حتى وقت إعداد الفهرس، ثم كان منهم مَن لم يُضِفْ شيئاً بعد ذلك، ومنهم مَن أضاف إلى فهرسه كلما استجد جديد: فمنهم مَن داوم على الإضافة حتى آخر كتاب ألَّفه قبل وفاته، ومنهم مَن أضاف ثم توقف أو نسى بعد فترة؛ فانتهت الحدود الزمنية للفهرس عند آخر إضافة فى كل حالةٍ منها، حتى لو لم يذكر ذلك صراحةً فى فهرسه. أما مَن أعَدَّ فهرساً لغيره، فقد جمع ما توافر له من مؤلفات المؤلف، سواء حصرها كلها أو فاته بعضها.

وذكرت المصادر التاريخية حد الإقفال فى بعض الفهارس، على اعتبار أن حد البداية– بديهياً- يبدأ مع أول مؤلَّفات المؤلِّف، مثل:" تصانيف محمد بن عبد الحق اليعفرى "حتى٦٠٠ه"، "الهبات الهنيات فى المصنفات الجعيريات" لإبراهيم الجعيرى حتى٧٢٥هـ، "ثبت مؤلفات مُصَنِّفك"حتى بلوغه ٥٨عاماً"، "مؤلفات النابلسى"حتى١١٠٥هـ، "مؤلفات السَّفَّارينى "حتى١١٦٩هـ.

- **٣/٣/٤/٢ الحدود اللغوية:** يقصد بها اللغات التى صدرت بها المؤلفات التى تجمعها فهارس المؤلفين. فقد اقترن انتشار الإسلام فى مختلف مناطق الدولة الإسلامية بانتشار اللغة العربية كلغة رسمية للدولة الجديدة ووسيلة لتعلم الدين الجديد؛ لذا ظهرت أكثر المؤلفات باللغة العربية وبعضها باللغات المحلية، وكان من الطبيعى أن تكون الحدود اللغوية لأكثر فهارس المؤلفين هى اللغة العربية، وبعضها يضم إلى العربية لغةً أو أكثر من اللغات المحلية كما فى حالة: "رسالة فى ذكر ما تَرْجَمْتُ من كتب جالينوس وبعض ما لم يُترجَم "لحنين بن إسحق فى مقالتين عربية وسريانية، "فهرست تصانيف محمد باقر بن محمد تقى المجلسى "فى فصلين العربية ثم الفارسية، "فهرست تصانيف الشيخ على الحزين" قسَّمها إلى عربية وفارسية، و"مؤلفات إقليميس" التى صدرت بالعربية والكلدانية والسريانية والفرنسية.

- **٤/٣/٤/٢ الحدود المادية:** أنتج العرب الكتاب الإسلامى فى ثلاثة أشكال هى: الكتاب، والرسالة، والمقالة. ولم يُفَرِّقوا بينهم بعدد الصفحات- كما هو شائع حالياً مع الكتاب المطبوع- لأسباب تتعلق بالنسخ والخطاطة وقتئذ؛ بل بكمية المادة العلمية فيه؛ فالأغزر فى المادة العلمية هو الكتاب، والرسالة أوسطهم، والمقالة أقلهم (خليفة، ١٩٩٦، ص٤٧١)؛ ولعل ذلك يعلل عدمَ وصفِ المؤلف لمؤلَّفاته ب"المقالة"فى فهرسه، حتى لا يقلل من قيمتها العلمية، واستخدمت كل الفهارس مصطلحىْ: "الكتاب"و"الرسالة"، إما فى **متنها** كما عند "ابن تيمية": كتاب الإيمان فى مجلد- رسالة فى إثبات وجود النفس، أو فى **عنوانها** كما فى "فهرست رسائل الإحسائى" و"ثبت رسائل القرشى" و"فهرست كتب على بن محمد العدوى الشمشاطى"و"فهرست كتب ابن شهرآشوب"، أو كما وصفتها المصادر التاريخية مثل: "فهرست تصانيف الشيخ المفيد"من مائتَىْ مصنف كبار وصغار، و"فهرست تصانيف الشيخ على الحزين" لمائتى كتاب ورسالة.

- **٤/٤/٢ مدى التغطية:** يُقصد به مدى نجاح الفهرست فى جمع كل المفردات الببليوجرافية المستهدفة، مما ألَّفه المؤلف. وقد أفادت المصادر التاريخية بالعديد من الفهارس الشاملة التى حصرت كل مؤلفات المؤلف الداخلة فى حدود التغطية، مثل: "فهرست جابر بن حيان: "حصر فيه كتبه التى قاربت الثلاثمائة، و"فهرست تصانيف الجرجانى: "ذكر فيه كل مصنفاته، عبد الأحد السيرجانى ذكر فى كتابه: "تفسير سورة الروم "سائر تصانيفه، و"فهرست مؤلفات النووى: "ترجم له تلميذه ابن العطار وعدَّدَ تصانيفه واستوعبها، على بن عبدالكافى بن على السبكى، ثم استوفى ابنه عبد الوهاب أسماء كتبه.

ومنها ما فاتها بعض المؤلَّفات؛ إما بسبب توقف المؤلف عن إضافة الجديد منها إلى فهرسه، أو النسيان، أو الغفلة، أو بسبب عدم معرفة مُعِد الفهرس(من غير المؤلف) بتلك المؤلفات، مثل: "فهرس

مؤلفات الجاحظ"... لم يدرج فيه بعضها، و"فهرس تصانيف الكراجكى "الذى أعده الشيخ المفيد بما فات فهرس المؤلف نفسه، و"فهرست تصانيف ابن الجوزى" وُجِدَت مصنفات له لم تُذكَر فى هذا الفهرست لعله صنفها بعد إعداده، و"فهرست تصانيف محمد باقر المجلسى" لمحمد حسين... استدرك فيها ما فات مؤلف الفهرست نفسه، "مؤلفات النابلسى" أعدها لنفسه حتى عام١١٠٥هـ، فاستدرك عليها حفيده، و"قصيدة مؤلفات ابن مالك" لأحد تلامذته قال جلال الدين السيوطى:"وقد رأيت لابن مالك كتباً غير ما ذُكِرَ فى الأبيات فذيلتها".

٥/٤/٢ التنظيم: تتنوع طرائق ترتيب الببليوجرافيات بين: الهجائى، الموضوعى، الزمنى، ...وغيرها؛ ليتيسر الوصول إلى المدخل أو البيانات المطلوبة فيها. وقد أفادت المصادر التاريخية بطرائق ترتيب بعض فهارس المؤلفين، كالآتى:

١/٥/٤/٢ الترتيب الهجائى بالعنوان: الذى حبذته بعض الفهارس لسهولة تطبيقه، أو لأن المؤلف واحد ومعروف مسبقاً. ومن أمثلة الفهارس التى رُتِّبَت هجائياً بالعنوان: أسماء مصنفات ابن أبى الدنيا، وفهرست جمال الدين يوسف بن محمد العبادى، كتب ابن طولون التى ذُكِرَت فى "الفلك المشحون فى أحوال محمد بن طولون".

وقد لمَس الباحث مشكلةً لهذا الترتيب فى الفهارس التى حللها، هى أنها أحياناً لا تذكر العنوان الرسمى للكتاب، بل وصفاً لموضوعه. وقد يأتى مسؤول ببليوجرافى آخر فيضع عنواناً وصفياً مختلفاً؛ وإذا اختلفت عناوين نفس الكتاب ستَكُون مشكلةٌ فى التحديد والوصول والتعرف عليها وتختلط الكتب فيما بينها. أضف إلى ذلك أن الفهارس لم تلتزم بالدقة فى الترتيب الهجائى سوى بالحرف الأول فقط، وهذا أمرٌ مألوفٌ فى غالبية معاجم وفهارس المسلمين الأوائل؛ يرجع إلى غياب نظامٍ محددٍ ودقيقٍ للترتيب حينئذ، أو انصراف الاهتمام الأكبر للمؤلِّفِ نحو التأليف وجمع المادة بشكل جيد؛ فلا يهتم كثيراً بدقة الترتيب الذى يستغرق كثيراً من الوقت والجهد(خليل، يوليو١٩٨٧، ص٦١).

- **٢/٥/٤/٢ الترتيب الموضوعى:** الذى يرتب الكتب فى مجموعات موضوعية مسلسلة حسب نظام معين، دون النظر إلى عناوينها أو أسماء مؤلفيها. والغالب فيه هو ترتيب الموضوعات حسب أهميتها من وجهة نظر المؤلف، ومِن ثَمَّ تختلف الموضوعات عدداً وترتيباً من مؤلفٍ إلى آخر باختلاف العلوم التى أَلَّفَ فيها كلٌ منهم. كأن تُرتَّب علوم: القرآنُ الكريم وعلومه، الحديث وعلومه، السيرة النبوية والأنساب والتاريخ، علوم الشريعة(فقه وأصول الفقه والكلام)، علوم اللغة والأدب، ثم العلوم الدنيوية. مثل هذا الترتيب هو ما اتبعته عدة فهارس مثل: فهرس تصانيف العياشى جُنيد بن محمد بن نعيم، وفهرست مصنفات الفضل الكاشغرى، و"فهرست تصانيف ابن الجوزى"الذى أعده لنفسه أو أعده له ابن الجوزى القطيعى أو ابن رجب، ذكر تواليف الفيروزآبادى الشيرازى، وفهرست السيوطى؛ يرجع ذلك إلى رغبة كل منها فى توضيح علاقة الكتب والموضوعات ببعضها البعض، بعد جمعهم معاً فى موضع واحد بالفهرست.
- **٣/٥/٤/٢ الترتيب الطبقى:** الذى يعطى كلَ كتاب درجةً أو مستوىً من الثقة فى محتواه الفكرى، وبناءً عليه تُرتَّب هذه الكتب فى طبقات. والغرض من ذلك هو معرفة أحوال الكتاب ومرتبته بين كتب نفس الموضوع، بما يساعد القارئ وطالب العلم فى انتقاء أفضلها وأوثقها فى الموضوع، على حسب أهميتها وقيمتها العلمية أو مستواها فى نظامٍ تعليمى يراه المسؤولُ عن الببليوجرافية. وقد استُخدِمَ الترتيب الطبقى لتنظيم الأدلة الدراسية ومراتب قراءة كتب المؤلف، مثل: ترتيب كتب الشافعى، ترتيب كتب أرسطوطاليس فى الفلسفة والمنطق، مراتب قراءة كتب قسطا بن لوقا الطبية.

- **٤/٥/٤/٢ الترتيب اللغوى:** أى ترتيب الكتب فى مجموعات حسب اللغة المستخدمة فى تأليفها، ثم ترتيبها تحت اللغة هجائياً أو موضوعياً أو زمنياً ...، ويُستخدَم هذا الترتيب فى حالة تعدد لغات التأليف عند المؤلف مجال الفهرست؛ لإبراز إسهاماته الفكرية فى كلٍ لغة منها، وهو السبب الذى لأجله رُتِّبَ: فهرست تصانيف محمد باقر بن محمد تقى المجلسى، وفهرست تصانيف الشيخ على الحزين؛ اللذان رَتَّبا الكتبَ العربية فى قسمٍ والفارسيةَ فى آخر. إلا أن المصادر التاريخية لم تذكر طريقة الترتيب تحت اللغة فى كلتيهما.

- **٥/٥/٤/٢ الترتيب الزمنى:** يعنى ترتيب الكتب تسلسلياً حسب تاريخ تأليفها، فيبدأ بالأقدم فالأحدث؛ مما يفيد فى دراسة تطور التكوين العلمى لمؤلفٍ ما، والتعريف بمؤلَّفاته فى فترة زمنية محددة، والتطور التاريخى لمؤلفاته فى موضوع ما، وما وصل إليه من نموٍ أو تراجع (خليفة، ١٩٩٦، ص٤٨١). ولم تذكر المصادر التاريخية صراحةً أياً من فهارس المؤلفين التى رُتِّبَت زمنياً، إلا أن إشاراتها عن فهرسىْ جابر بن حيان وفهرس مؤلفات الجاحظ توحى بترتيبهم زمنياً.

- هذا ولم تُستخدم الإحالات فى فهارس المؤلفين التى حللها الباحث؛ ربما لأن المداخل المستخدمة فيها(موضوع أو عنوان الكتاب) يعرفها مُعِدُّ الفهرست(أغلبهم المؤلف نفسه أو أحد المقربين كما سبقت الإشارة) بصيغة واحدة ثابتة.

٦/٤/٢ الوصف الببليوجرافى Bibliographic Descreption: هو الأسلوبStyle أو الطريقة التى اتبعها الببليوجرافى لوصف المفردات الببليوجرافية فى ببليوجرافيته، وتشمل: بيانات الوصف الببليوجرافى، وطريقة ترتيبها(الشامى و حسب الله، ١٩٨٨، ص١٤٢). وقد وردت بيانات الوصف الببليوجرافى الآتية فى الفهارس التى حللها الباحث:

جدول (٣): بيانات الوصف الببليوجرافى فى فهارس المؤلفين التى حللها الباحث.

الفهرست	العنوان	التوريق		الموضوع	التبصرات			
		التعداد	الحجم		المجال	التقييم	المحتوى	عدم الاكتمال
ابن عربى	√			√	√	√		√
ابن مالك	√			√		√		
ابن تيمية	√	√	√	√				
السيوطى	√	√		√	√	√	√	
ابن عجيبة	√	√	√	√			√	√

- **١/٦/٤/٢ العنوان:** هو الاسم الذى وضعه المؤلف لعمله الفكرى ليميزه عن غيره ويدل على محتواه. وبسبب أهميته؛ حرصت كل فهارس المؤلفين على ذكر بيانات عنوان الكتاب كاملةً، كلما أمكن، مثلما عند ابن عربى "كشف المعنى عن سر أسماء الله الحسنى"، إلا أن العنوان يُذكَر فى أكثر صوره اختصاراً فى الفهارس المنظومة، كما فى قصيدة ابن مالك "وجاء بنظمٍ للمفصل بارع...رفيع على المنظوم يدعى الموصلا" ويقصد به الموصل فى نظم المفصل؛ ذلك لأن بلاغة النظم توجب ذكر أكبر قدر من المعلومات فى أقل عدد ممكن من الكلمات؛ فأثَّرَت سلباً على اكتمال بيانات العنوان.

- **٢/٦/٤/٢ التعداد Extent:** هى الوحدات المادية التى يتكون منها توريق الكتاب،كالمجلدات أو الكراس أو الأوراق...إلخ. وقد لاحظ الباحث كثيراً من المؤلَّفات فى الفهارس التى حللها بدون أى تعداد؛سبب ذلك أن المؤلفات كانت مخطوطة فى ذلك الوقت،ولم يخضع المخطوط العربى فى أول

عهده لأى نوع من الترقيم،لكن استُخدِمت التعقيبات(أن يكتب الناسخُ تحت آخر كلمةٍ فى نهاية الصفحة اليمنى أولَ كلمةٍ فى الصفحة اللاحقة) بعدالقرن الرابع الهجرى لترتيب أوراق المخطوط ومنع اختلاطها (الحلوجى،١٩٨٩،ص١٦٧). أما المصطلحات التى استخدمتها فهارس المؤلفين لوصف التعداد فكانت:

أ. **الورقة / الصفحة**: بدأ الترقيم بالورقة، لأنه قديماً كان يُكتَب على وجهٍ واحد، ثم كُتِبَ على وجهَيْها فكان الترقيم بالصفحة أواخر عصر المخطوطات (خليفة،١٩٨٩،ص٩٣)، وهذا يفسر عدم استخدام الصفحات لوصف التعداد فى فهارس المؤلفين إلا فى المتأخرة منها، بينما استُخدمت الورقة فى عدد محدود من المواد فى تلك الفهارس؛ ويفسر الباحث ذلك بأن مُعِدّى الفهارس تنبهوا إلى عدم جدوى ذكر عدد أوراق المخطوط، لأن نُسَخ نفس المخطوط تختلف فيما بينها فى عدد وحجم الأوراق، بسبب الفروق الفردية بين النُساخ فى حجم وشكل الخط ونوع القلم المستخدَم فى الكتابة، وأيضاً طول وعدد سطور الصفحات والمسافة بينها(رمضان، ١٩٩٤، ص٢٣٩)، فوجدوا أنه من الأفضل استخدام مصطلحات أعم من عدد الأوراق، لا تتغير نتيجة للأسباب السابقة، فاستخدموا: الكراس، المجلد، والجزء.

ب. **الدفتر/ السفر / الكراسة Fascicle**: يقصد بها الكتاب صغير الحجم، وهى تقسيم مؤقت للعمل لتيسير نشر الكتاب على دفعات، لاسيما توزيعها على طلبة العلم أثناء الدرس لقراءتها ثم تجميعها (العكاك، سبتمبر– أكتوبر١٩٦٢، ص٢٧)؛ لذا لم تستخدم الكراس كثيراً لوصف تعداد الكتب فى فهارس المؤلفين.

ج. الجزء / المجلد: هما المصطلحان الأكثر استخداماً فى فهارس المؤلفين على امتدادها الزمنى، حيث أدرك العرب أن الجزءPart تقسيم فكرى للكتاب، عادةً ما يصنعه مؤلف الكتاب حين تكون مادته العلمية غزيرة، فيقسِّمَه للقارئ فى وحدات بينها فواصل فكرية. أما المجلدVolumeفهو الوحدة المادية التى يُقسم إليها الكتاب لتيسير تناوله وتداوله حين يصعب إخراجه مادياً فى وحدة واحدة (خليفة، ١٩٩٦، ج١: النظرية الخاصة. ص٣١٩). و من أمثلة مصطلحات التعداد فى الفهارس: عندالسيوطى "حسن المحاضرة فى أخبار مصر والقاهرة ثلاث مجلدات" وعند ابن تيمية "رسالة فى تفسير آية الكرسى نحو عشرين ورقة" و"قاعدة فى كلام ابن الشريف كراسة"

- **٣/٦/٤/٢ الحجم Size:** يُضيف الحجم بُعداً آخر إلى وصف الكيان المادى للكتاب بشكل واضح فى ذهن القارئ. والجدير بالذكر أن وَرَّاقى القرون الأولى الإسلامية لم يهتموا بتساوى حجم أوراق المخطوط، فكان الكتاب الواحد يضم أوراقاً مختلفة الأحجام بحسب المتاح منه؛ وقد يرجع ذلك إلى قلته أو ارتفاع ثمنه فى بعض الأوقات. ورغم ذلك كانوا يحاولون قدر طاقتهم أن تتقارب أحجام أوراق المخطوط الواحد إن لم تتساوى، أضف إلى ذلك أنه لم تكن هناك أحجام معيارية ثابتة للمخطوطات لأن الورق نفسه لم يكن له أحجام معيارية؛ لذا وجد معدّو فهارس المؤلفين أنه من الأنسب والأفضل تقدير حجم الكتاب بمصطلح عام، فاستخدموا لذلك كلمات: كبير، لطيف أو متوسط، أو صغير؛ للدلالة على حجم القطع ككل (الحلوجى، ١٩٨٩، ص١٦٦) ومن أمثلة ذلك، عندابن تيمية" تفسير سورة المائدة مجلد لطيف"،" كتاب فى الرد على المنطق فى مجلد كبير".

- **٤/٦/٤/٢ الموضوع:** أو وصف المحتوى الفكرى للمادة، الذى يمَكِّن القارئ من: التعرف على ما بها من معلومات قبل أن يبادر إلى قراءتها، وتجميع المواد التى تتناول نفس الموضوع، وتحديد المحتوى الفكرى فيها إذا كان العنوان غير معبر عنه (خليفة و عبد الهادى، ١٩٩٢، ص ص٧– ٨)، ويتكامل الموضوع مع بيانات الوصف المادى ليُكَوِّنوا صورة متكاملة عن المادة من الداخل والخارج. وقد

حرصت كل الفهارس التى حللها الباحث على ذكر موضوع المادة التى تجمعها، كما فى قصيدة ابن مالك "ونظم فى الأفعال أيضاً قصيدةً..فسهَّل منها كل وَعْرٍ وذَلَّلا" وعند ابن عربى "كتاب شفاء العليل فى إيضاح السبيل، فى الموعظة"

أو أن تُجمع المواد التى تتناول موضوعاً ما تحت واصف هذا الموضوع، وهو ما حدث فى الفهارس المرتبة موضوعياً، مثل السيوطى الذى رتب الكتب تحت واصفات موضوعية هى: فن التفسير وتعلقات القرآن، فن الحديث وتعلقاته، ما يتعلق بمصطلح الحديث، فن الفقه، فن أصول الفقه وأصول الدين والتصوف، فن اللغة والنحو والتصريف، فن المعانى والبيان والبديع، الكتب الجامعة لفنون عديدة، فى الأدب والنوادر والإنشاء والشعر، فى الورد والنرجس والياسمين والبان والنسرين والبنفسج والنيلوفر والآس والريحان والفاغية، وفن التاريخ. وأيضاً ابن تيمية الذى استخدم واصفات: التفسير، الأصول، القواعد والفتاوى الفقهية، الفقه، والعقيدة، الوصايا، الإجازات، والكتب الجامعة لفنون عديدة.

ومن أشكال ذكر الموضوع، أن يكون الكتاب: اختياراً أو شرحاً أو نقضاً أو رداً على كتاب آخر، فيذكر الفهرست عنوان الكتاب المشروح أو المنتقَض مع اسم مؤلفه وموضوعه، بهدف التعريف الكامل بموضوع ومحتوى الكتاب. مثل ما وَرَدَ عند ابن تيمية "شرح رسالة ابن عبدوس في أصول الدين" والسيوطى "المنتقى من شعب الإيمان للبيهقى".

- **٥/٦/٤/٢ التبصرات / الحواشى Notes**: تشمل بيانات إضافية عن الكتاب، تساعد فى توضيح صورته عند القارئ. وقد شملت الفهارس التى حللها الباحث الأنواع الآتية منها:

أ. **المجالScope**: من أمثلتها ما ورد فى ابن عربى"كتاب مبايعة القطب فى حضرة القرب يحتوى على مسائل جمة من مراتب الأملاك والمرسلين والنبيين والعارفين والروحانيين" والسيوطى "التثبيت عند التبييت وهى أرجوزة فى فتنة القبر".

ب. **تقييم الكتاب Book Evaluation:**وتقدير قيمته ومساهمته العلمية أو الأدبية فى الموضوع الذى تغطيه، مثلما ورد عند ابن عربى فى: "كتاب الجمع والتفصيل فى أسرار معانى التنزيل جاء بديعاً فى شأنه" وقصيدة ابن مالك "وجاء بنظم للمفصل بارع.. رفيع على المنظوم يدعى الموصلا"،والسيوطى "جمع الجوامع فى النحو والتصريف والخط لم يؤلف مثله"

ج. **فئة القراء/ المستوى الدراسىStudy Level:** حيث يساعد تقييم الكتاب- فى العنصر السابق- فى تحديد فئة القراء أو المستوى التعليمى المناسب للكتاب الموصوف،وهو مالا غنى عنه فى الأدلة الدراسية وفهارس مراتب قراءة كتب المؤلف.

د. **المحتوىContent**: هو بيان بعناوين الوحدات الفكرية التى يتكوَّن منها الكتاب وتتابعها. ووَرَدَ هذا البيان عند السيوطى "أعلام النصر فى إعلام سلطان العصر فى مسألة البروز، وهو ثلاثة أقسام: حديث وفقه وإنشاء"، وابن عجيبة "القراءات العشر مشتملاً على آداب القراءة والتعريف بالشيوخ العشرة ورواتها وتوجيه قراءة كل واحد منه".

ه. **عدم اكتمال الكتاب**: بهدف تنبيه القارئ إلى ذلك، وهو ما ورد فى ابن عربى "وكنت ابتدأت كتاباً سميته المصباح فى الجمع بين الصحاح"، وابن عجيبة "شرح الحصن الحصين لم يكتمل"

و. **تاريخ التأليف**: ذكرت المصادرُ التاريخية فهارسَ اهتمت بذكر تاريخ الانتهاء من تأليف الكتاب، مثل: "فهرست تصانيف الفيض الكاشى" الذى ذكر فيه تصانيفه وموضوعها وتاريخ فراغها (الطهرانى، ١٩٨٣، ج١٦. ص٣٧٩).

وإلى جانب ما سبق من بيانات الوصف الببليوجرافى، يمكن القول أن:

- تلك البيانات محدودة وقليلة، ومِن ثَمَّ يمكن الحكم على فهارس المؤلفين فى العصر الإسلامى بأنها قوائم بسيطة لحصر مؤلفات المؤلف.

- رغم أن الفهارس تقدم بيانات ببليوجرافية عن مؤلفات المؤلفين، إلا أن البيانات تتفاوت بين الكتب فى الفهرست الواحد، ومن فهرست إلى آخر باختلاف الهدف من كل منها،كما أن البيانات لم تُرتَّب ترتيباً ثابتاً، حيث تسبق إحداها الأخرى أو العكس؛ مما يشير إلى عدم اتباعها نظاماً واحداً فى الإعداد أو الوصف أو التتابع، وأن إعدادها كان اعتباطاً وعشوائياً.

- كانت فهارس المؤلفين المنظومة أفقر الفهارس فى الوصف؛ لأن بياناتها مبتورة وغير موحدة، وتقتصر على أقل القليل من البيانات، بل وقد تُغير صياغة البيانات بغرض المحافظة على الأسلوب الأدبى والبلاغى والقافية؛ ما جعلها عبئاً ثقيلاً على المستفيد الذى ربما لا يفهم مدلولات بياناتها، ولا يستدل على الكتاب إلا إذا كان يعرف البيانات فى صورتها الكاملة. رغم كل ذلك كانت فهارس المؤلفين المنظومة شكلاً ببليوجرافياً عربياً مهماً لا يمكن إهماله.

- أياً ما كان النقد الموجه- بمفهومنا المعاصر- لفهارس المؤلفين فى العصر الإسلامى، إلا أنها تُبيّن حساً وجهداً ببليوجرافياً عالياً، إذا قيس بمقاييس عصره الذى شهد ظروفاً فكرية وعلمية أقل مما نشهده الآن.

- **٧/٤/٢ البيانات البيوجرافية:** التى تقدم وصفاً وترجمةً للمؤلف، بهدف وضعه فى مكانته العلمية المناسبة له. ومن خلال البيانات الواردة فى المصادر التاريخية، إلى جانب تحليل الباحث لفهارس المؤلفين التى توافرت له، يتضح ما يأتى:

- لا توجد بيانات بيوجرافية عن المؤلف فى الفهارس العامة أو المتخصصة أو الأدلة الدراسية ومراتب القراءة لمؤلفات المؤلف؛ ويمكن تعليل ذلك بانصراف هذه الأنواع نحو تحقيق أهداف ببليوجرافية بحتة تشمل جمع ووصف وترتيب هذه المؤلَّفات، أو تحديد مراتب قراءتها، وليس الحديث عن ذات المؤلف، واقتصر الأمر فى هذه الأنواع من الفهارس على ذكر اسم المؤلف كاملاً؛ ومن ثم يمكن القول أنها كانت أقرب من القوائم الببليوجرافية عن كتب التراجم.

- من الطبيعى أن تهتم الفهارس الحيوية للمؤلفين بالبيانات البيوجرافية، التى قد تشمل: اسم المؤلف، واسم الشهرة، وتاريخ الميلاد ومحله وكذلك الوفاة، ومحل الإقامة، ومجال علمه ونبوغه، والوظيفة أو المهنة، والمذهب الدينى، والسمات الخِلقية والخُلقية، وأعماله، وقرابته ومعاصريه من العلماء، وتنقلاته ورحلاته العلمية، وشيوخه وما رواه من الكتب، وأشهر تلامذته، ومكانته وألقابه العلمية، ووصف مجلس علمه، وآراء أهل عصره فيه، وعدد وعناوين (وأحياناً قيمة)مؤلفاته...إلخ؛ وذلك بسبب اهتمام هذا النوع بتحقيق هدفيْن هما: وصف المؤلَّفات، والترجمة لمؤلفها؛ وكان الاهتمام بأيهما على حساب الآخر يتوقف على الهدف من كل فهرس.

- مما سبق يمكن القول إن فهارس المؤلفين الحيوية فى العصر الإسلامى كانت أقرب من كتب التراجم عن القوائم الببليوجرافية؛ لأن هدفها الأول كان الترجمة للمؤلف، والثانى ذكر مؤلفاته التى لا تكتمل الترجمة إلا بها، بحيث تُرى مؤلفاته فى ضوء سيرته الشخصية والعكس كذلك؛ فإن حياة المؤلف تؤثر بقوة فى إنتاجه الفكرى، مثل: تعليمه، شيوخه، مراكز العلم التى رحل إليها، ووظائفه؛ وتؤثِّر فى تكوينه الفكرى والعلمى، وينعكس كل ذلك على إنتاجه الفكرى.

- يعد اهتمام الفهارس الحيوية للمؤلفين بالبيانات البيوجرافية امتداداً لاهتمام العرب بتراجم أعلامهم؛ لما لها من أهمية فى "الاطلاع على مناقب العلماء وصفاتهم ونباهتهم، فنقتدى بسيرهم ونتأدب بآدابهم ونتخلق بأخلاقهم ونهتدى بهديهم، ومنها أيضاً الاطلاع على مراتبهم ومدارجهم فيؤمن به من تنزيل أعلى الرتبة إلى الأدنى أوتعريج أدنى المرتبة إلى الأعلى، أو اختيار قول أدناهم على أعلاهم عند تعارض أقوالهم، ومن الاطلاع على أزمانهم ووفياتهم نأمن من جعل القديم حديثاً والحديث قديماً أو المتقدم متأخراً والمتأخر متقدماً" (اللكنوى، ١٩٨١، ص٢).
- تؤكد الحقائق السابقة أن المسلمين سبقوا الغرب فى إعداد الببليوجرافيات الحيوية، حيث شهدت العصور الوسطى الأوروبية- التى واكبت ازدهار الحضارة الإسلامية- فقراً فى الإنتاج الفكرى؛ أدى إلى فقرِ الضبط الببليوجرافى، قبل أن يكثر الإنتاجُ الفكرى الأوروبى بعد ظهور الطباعة على يد يوحنا جوتنبرج. وكانت بدايات الببليوجرافيات الحيوية الأوروبية من محاولات لإعداد معاجم عالمية للمؤلفين فى كل العلوم، مثل"المكتبة العالمية" التى أعدها "كونراد جزنر" فى مجلدين: رتَّبَ الأول هجائياً بأسماء المؤلفين والثانى مصنفاً، بعد ذِكْر بياناتٍ بيوجرافية عن كل مؤلف وبياناتٍ ببليوجرافية عن مؤلفاته (بلوم،١٩٩٦،ص٢٩،٢٦).

<u>النتائـــج</u>: بناءً على ما سبق فقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- مهدت مجموعة من العوامل إلى ظهور فهارس المؤلفين فى العصر الإسلامى، منها: حث الإسلامُ على العلم والمعرفة، وحِرص المسلمين على ذلك، لاسيما الملوك والأمراء والوزراء الذين حرصوا أيضاً على مكافأة العلماء، ظهور طبقة العلماء متعددى العلوم والمؤلَّفات، واشتداد الحركة العلمية فى الدولة الإسلامية.
- لم تصل الدراسة إلى أيٍ من فهارس المؤلفين فى القرن الأول الهجرى، ولكن بدأ ظهورها فى القرن الثانى، بعدما عرفها العرب من الإغريق أثناء حركة الترجمة لكتب الحضارات المجاورة؛ فعرفوا من الإغريق فهارسَ المؤلفين(عامة أو متخصصة)، ومراتب قراءة كتب مؤلفٍ ما.
- توصلت الدراسة إلى ١٢٩ فهرساً للمؤلفين، يمكن تقسيمهم من حيث النوع إلى:

أ. الفهارس العامة لكتب المؤلفين مثل: فهرست جابر بن حيان، أسماء مصنفات ابن أبى الدنيا، فهرس مؤلفات الجاحظ، تسمية كتب أبى سليمان داود بن على، ثبت مؤلفات الفارابى، فهرست كتب ابن سينا، دفتر كتب الشيخ النقشبندى.

ب. الفهارس المتخصصة لكتب المؤلفين، مثل: فهرست جابر بن حيان فى الصنعة، أغراض كتب أرسطوطاليس المنطقية/ لابن زرعة، أسماء كتب ابن حزم فى الطب.

ج. الأدلة الدراسية أو مراتب قراءة كتب المؤلف، مثل: ترتيب كتب الشافعى/لأبى ثور، ترتيب كتب أرسطوطاليس فى الفلسفة والمنطق/ للكندى، مراتب قراءة كتب قسطا بن لوقا الطبية.

د. الفهارس الحيوية للمؤلفين، مثل: فهرس مَكِّى بن حَمُّوش، فهرست مؤلفات النووى، ترجمة: صلاح الدين الصفدى، الفلك المشحون فى أحوال محمد بن طولون، أخبار الرضوى ومشيخته وتلامذته وكتبه/محمد الكتانى.

ه. فهارس المترجمين، مثل"رسالة فى ذكر ما تَرْجَمْتُ من كتب جالينوس وبعض ما لم يُترجَم" لحنين بن اسحق.

- كما يمكن تقسيم فهارس المؤلفين التى توصلت إليها الدراسة، من حيث شكل الصياغة إلى:

أ. الفهارس المنثورة/غير المنظومة، وهى الشكل الأغلب فى الفهارس التى توصلت إليها الدراسة.

ب. الفهارس المنظومة، مثل: مؤلفات عيسى بن عمر الثقفى، فهرس تصانيف الكراجكى، قصيدة مؤلفات ابن مالك، قصيدة رثاء محمد بن على الأنصارى/السراج الوراق، فهرست تصانيف النورى.

- كان الهدف الببليوجرافى لفهارس المؤلفين المسلمين واضحاً، أكدته المصطلحات المستخدمة فى عناوينها، مثل: فهرس (ومشتقاته)، ثبت/قائمة/جامع، دفتر، مصنفات(ومشتقاتها)، كتب(وما فى حكمها)، مؤلفات(ومشتقاتها). هذا إلى جانب الترجمة للمؤلف فى الفهارس الحيوية، وترتيب مراتب القراءة في الأدلة الدراسية ومراتب قراءة كتب المؤلف؛ وكل ذلك يهدف إلى توثيق وإثبات نسب المؤلَّفات إلى مؤلِّفيها، منعاً لغيرهم من انتحالها، وإظهاراً للمكانة العلمية، فضلاً عن ضبط المؤلَّفات سواء وُجِدَت أو فُقِدَت، والتدقيق والإعلام الببليوجرافى لها.

- أُعِدَّت أربعة فهارس تلبيةً لطلبٍ بإعدادها، فى حين بادر مُعِدُّوها إلى إعدادها من تلقاء أنفسهم فى بقية الفهارس.

- شملت المسؤولية الببليوجرافية لفهارس المؤلفين أشخاصاً لهم صلة وطيدة بالمؤلف ومؤلفاته، ما ساعدهم على إعداد فهرس جيد، مثل: المؤلف بنسبة٦٨,٢%، التلميذ بنسبة١٧%، شخص مهتم بالمؤلِّف ومؤلَّفاته بنسبة٨,٥%، الابن بنسبة٣,٩%، الحفيد بنسبة٨.%، الأخ بنسبة٨.%، وابن الأخ: بنسبة٨.%.

- اعتمدت فهارس المؤلفين على المصادر الأولية المباشرة فى تجميع البيانات اللازمة لها.

- شملت حدود التغطية فى فهارس المؤلفين:

أ. الحدود الموضوعية: ذكرتها الفهارس المتخصصة لكتب المؤلف، والأدلة الدراسية/مراتب قراءة كتب المؤلف، إما فى عناوينها أو فى مقدمتها. أما فى الفهارس العامة لكتب المؤلف، والحيوية فكانت غير محددة (عامة).

ب. الحدود الزمنية: بدأت فهارس المؤلفين التجميع بأول تأليف للمؤلِّف، أما حد الإقفال فاختلف بين الفهارس؛ فمنها ما لم يُضِفْ شيئاً بعد أول إعداد للفهرس، ومنها ما أضاف الجديد حتى آخر كتاب قبل وفاة المؤلف، ومنها ما أضاف ثم توقف بعد فترة؛ فانتهى حد الفهرس عند آخر إضافة. أما غير المؤلف، فقد جمع ما توافر له من مؤلفات المؤلف.

ج. الحدود اللغوية: شملت اللغة العربية فقط فى أكثر فهارس المؤلفين، وبعضها ضم إليها لغةً أو أكثر من اللغات المحلية، مثل: الفارسية والسريانية والكلدانية.

د. الحدود المادية: جمعت الفهارس مؤلّفات المؤلفين فى ثلاثة أشكال هى: الكتاب، الرسالة، والمقالة. وفَرّقوا بينهم بكمية المادة العلمية فيهم، إلا أنهم لم يستخدموا مصطلح "المقالة" حتى لا يقللوا القيمةَ العلمية لمؤلفاتهم.

ه. مدى التغطية: نجح عددٌ من فهارس المؤلفين فى حصر المفردات الببليوجرافية المستهدفة، فى حين فات بعضها بعض المفردات.

- تنوعت طرائق التنظيم فى فهارس المؤلفين لتشمل:

أ. الترتيب الهجائى بالعنوان: إلا أنها لم تلتزم سوى بالحرف الأول فقط.

ب. الترتيب الموضوعى، بحسب أهمية الموضوعات من وجهة نظر المؤلف.

ج. الترتيب الطبقى، الذى استُخدِمَ فى الأدلة الدراسية ومراتب قراءة كتب المؤلف.

د. الترتيب اللغوى، الذى استُخدِم فى حالة تعدد لغات التأليف عند المؤلف مجال الفهرست.

ه. الترتيب الزمنى حسب تاريخ تأليف الكتاب.

- اختلف أسلوب الوصف الببليوجرافى من حيث البيانات الببليوجرافية وطريقة ترتيبها، بين كتب الفهرست الواحد، وبين الفهارس وبعضها؛ باختلاف الهدف من كل منها، وشملت- بصفةٍ عامة- بيانات: العنوان، التعداد(رغم قلة ذكره في الفهارس، استُخدِمَت لوصفه مصطلحات: الورقة/الصفحة، الكراسة، والجزء/المجلد علماً أنهما الأكثر استخداماً)،الحجم (استُخدِمت له مصطلحات عامة تدل على حجم القطع ككل،هى: كبير، لطيف أو متوسط، صغير)، الموضوع، والتبصرات/الحواشى (شملت: المجال، تقييم الكتاب، فئة القراء/المستوى الدراسى، المحتوى، الإشارة إلى عدم اكتمال الكتاب، وتاريخ التأليف.
- كانت فهارس المؤلفين فى العصر الإسلامى قوائم حصر بسيطة للمؤلفات، بسبب بياناتها المحدودة القليلة.
- كانت الفهارس المنظومة أفقر الفهارس فى الوصف، حيث كانت بياناتها مبتورة وغير موحدة، وتقتصر على أقل القليل من البيانات، بل وقد تُغير صياغة البيانات بغرض المحافظة على الأسلوب الأدبى والبلاغى والقافية.
- كانت: الفهارس العامة، والمتخصصة، والأدلة الدراسية ومراتب قراءة كتب المؤلف أقرب من القوائم الببليوجرافية عن كتب التراجم؛ لانصرافهم نحو تحقيق أهداف ببليوجرافية بحتة، فلم يُذكر فيهم سوى اسم المؤلف كاملاً.
- اهتمت الفهارس الحيوية للمؤلفين بالبيانات البيوجرافية، لتحقيق هدفيْن هما: وصف المؤلَّفات، والترجمة لمؤلفها. وتوقف الاهتمام بأيهما على الهدف من كل فهرست؛ ما جعلها أقرب من كتب التراجم عن القوائم الببليوجرافية.
- بذلك أثبتت الدراسة أن المسلمين سبقوا الغرب فى إعداد الببليوجرافيات الحيوية، فحين ازدهرت الحضارة الإسلامية والفهارس الحيوية للمؤلفين، شهد الغرب فقراً فى الإنتاج الفكرى والضبط الببليوجرافى، قبل أن يحلل ظهور الطباعة على يد يوحنا جوتنبرج هذه الحالة، وتبدأ الببليوجرافيات الحيوية الأوروبية فى الظهور.

<u>التوصيات:</u> توصى الدراسة بما يأتى:

- البحث عن الببليوجرافيات الإسلامية المخطوطة بكل أنواعها، ثم تحقيقها ونشرها بكل الوسائل التى تيسر الإفادة منها.
- السعى نحو التحقيق العلمى لكل الببليوجرافيات التراثية، وتزويدها بالكشافات ومعينات البحث فيها، ثم نشرها بوسائل الوصول الحر إليها؛ لتتحقق الإفادة منها للجميع دون قيود تمنع ذلك.

- استكمال الدراسات العلمية لجهود الضبط الببليوجرافى الإسلامى، مما يعزز مظاهر الحضارة الإسلامية كمصدر للحضارة الغربية الحديثة.

قائمة المراجع:

- إبراهيم، سعدية محمد. (٢٠٠٤). *الفهارس المخطوطة لعلماء المسلمين بدار الكتب المصرية* (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة المنوفية، شبين الكوم.
- ابن أبى أصيبعة، أحمد بن القاسم. (١٩٦٦). *عيون الأنباء فى طبقات الأطباء*. (نزار رضا، شارح ومعلق). بيروت: دار مكتبة الحياة.
- ابن حجر العسقلانى، أحمد بن على. (٢٠٠٢). *لسان الميزان*. (عبدالفتاح أبوغدة، محقق). (ط. ١، محققة ومفهرسة). بيروت: مكتبة المطبوعات الإسلامية.
- ابن رجب البغدادى، عبدالرحمن بن أحمد. (١٩٧٧). *الذيل على طبقات الحنابلة*. بيروت: دار المعرفة.
- ابن شهرآشوب، محمد بن على السروى. (١٣٥٣هـ). *معالم العلماء فى فهرست كتب الشيعة وأسماء المصنفين*. طهران: مطبعة فردين.
- ابن عجيبة،أحمد بن محمد الحسنى. *فهرسة ابن عجيبة*.استرجع من pdf-كتاب-فهرسه-ابن-عجيبة-نسخه-منسقه/www.noor-book.com
- ابن قاضى شهبة، أحمد. (١٩٩٤). *تاريخ ابن قاضى شهبة*. (عدنان درويش، محقق). دمشق: المعهد العلمى الفرنسى للدراسات العربية.
- ابن قاضى شهبة، أبوبكر. (١٩٨٧). طبقات الشافعية. (عبد الحافظ عبد العليم خان، محقق). ط١. بيروت:عالم الكتب.
- ابن قيم الجوزية، محمد. (د.ت). *أسماء مؤلفات ابن تيمية*. استرجع من
- أسماء مؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية&oldid=291390 http://ar.wikisource.org/w/index.php?title=
- ابن المبرد، يوسف بن حسن الدمشقى و الزبيرى، عبدالله بن داود. (١٩٨٩). معجم *الكتب*. (يسرى عبدالغنى البشرى، محقق). الرياض: مكتبة الساعى.
- ابن النديم، محمد بن إسحق. (١٩٧١). *الفهرست فى أخبار العلماء المصنفين من القدماء والمحدثين وأسماء كتبهم*. (رضا تجدد، محقق). بيروت: دار المسيرة.
- الإربلى، عبد الرحمن بن إبراهيم. (١٩٤٦). *خلاصة الذهب المسبوك من سير الملوك*. (مكى السيد جاسم، محقق). بغداد: مكتبة المثنى.
- الأقرع، أسامة مصطفى. (٢٠٠١). *الببليوجرافيات المطبوعة الصادرة فى مصر خلال القرنين التاسع عشر والعشرين: دراسة ببليوجرافية ببليومترية* (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة القاهرة، الجيزة.
- بروكلمان، كارل. (١٩٥٩-١٩٩٢). *تاريخ الأدب العربى*. (عبد الحليم النجار، مترجم). القاهرة: دار المعارف.

- البغدادى، إسماعيل بن محمد أمين البابى. (١٩٩٠). *هدية العارفين: أسماء المؤلفين من كشف الظنون*. بيروت: دار الفكر.
- البغدادى، إسماعيل بن محمد أمين البابى. (١٩٩٢). *إيضاح المكنون فى الذيل على كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون*. بيروت: دار الكتب العلمية.
- البقاعى، إبراهيم بن عمر. (د.ت). *فهرست مصنفات البقاعى*. استرجع من www.wadod.net/bookshelf/book/154
- بلوم، رودلف. (١٩٩٦). *الببليوجرافيا: بحث فى تعريفها و دلالاتها*. (شعبان عبد العزيز خليفة، مترجم). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- التونجى، محمد. (١٩٩٣). *المعجم المفصل فى الأدب*. بيروت: دار الكتب العلمية.
- جامعة الإسكندرية. (د.ت). *فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية*. الإسكندرية: الجامعة.
- حاجى خليفة، مصطفى بن عبدالله القسطنطينى. (١٩٩٢). *كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون*. بيروت: دار الكتب العلمية.
- حامد، أحمد جابر. (٢٠٠٦). *الببليوجرافيات المتخصصة عند العرب والمسلمين من بداية القرن الأول حتى منتصف القرن الرابع عشر الهجرى: دراسة تاريخية وتحليلية* (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة المنوفية، شبين الكوم.
- الحلوجى، عبد الستار. (١٩٨٩). *المخطوط العربى*. (ط.٢، مزيدة ومنقحة). جدة: مكتبة مصباح.
- الحلوجى، عبد الستار. (١٩٩١). *لمحات من تاريخ الكتب والمكتبات*. القاهرة: دار الثقافة.
- خليفة، شعبان عبدالعزيز. (١٩٨٩). *المخطوط العربى: دراسة فى نشأته وملامحه الببليوجرافية*. أوراق الربيع فى المكتبات والمعلومات. مج٢ (١٩٧٩- ١٩٨٣). *(ص ص ٨٣- ١٠٤)*. القاهرة: العربى للنشر والتوزيع.
- خليفة، شعبان عبدالعزيز. (١٩٩٦). *الببليوجرافيا، أو، علم الكتاب: دراسة فى أصول النظرية الببليوجرافية وتطبيقاتها: النظرية العامة*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- خليفة، شعبان عبد العزيز. (١٩٩٧). *الكتب والمكتبات فى العصور الوسطى: الشرق المسلم- الشرق الأقصى*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- خليفة، شعبان عبد العزيز. (٢٠٠٥). *دائرة المعارف العربية فى علوم الكتب والمكتبات والمعلومات*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- خليفة، شعبان عبد العزيز. (٢٠٠٧). *التبصرات فى علم الببليوجرافيا بين النظريات والتطبيقات*. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية.
- خليفة، شعبان عبد العزيز و عبد الهادى، محمد فتحى. (١٩٩٢). *التحليل الموضوعى للمكتبات ومراكز المعلومات*. القاهرة: العربى للنشر.
- خليل، سميرة. (يوليو،١٩٨٧). الترتيب الهجائى وكيفيات استخدامه فى كتب التراجم حتى القرن السادس الهجرى. *مجلة المكتبات والمعلومات العربية*. ٧ (٣). ص ص٥٣- ٨٤.

- دحروج، إلهام حسين. (٢٠٠٢). *الورق والوراقة ودورهما فى بناء الحضارة العالمية. الحضارة العربية والإسلامية فى العصور الوسطى ودورها فى بناء الحضارة العالمية*. القاهرة: اتحاد المؤرخين العرب.
- ديورانت، ول. (١٩٦٨). *قصة الحضارة*. (محمد بدران، مترجم). (ط.٣). القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر.
- الذهبى، شمس الدين محمد بن أحمد. (١٩٨٢). *سير أعلام النبلاء*. (شعيب الأرنؤوط، محقق). (ط.٢). بيروت: مؤسسة الرسالة.
- الذهبى، شمس الدين محمد بن أحمد. (١٩٨٥). *ذيل العبر فى خبر من غبر*. (محمد السعيد زغلول، محقق). بيروت: دار الكتب العلمية.
- رمضان، ناصر محمد. (١٩٩٤). *الاتصال العلمى فى التراث الإسلامى من صدر الإسلام حتى نهاية العصر العباسى*. القاهرة: دار غريب.
- الزركلى، خيرالدين. (١٩٨٦). *الأعلام: قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين*. (ط.٧). بيروت: دار العلم للملايين.
- زيدان، جورجى. (١٩٣٦). *تاريخ آداب اللغة العربية*. (ط٣). القاهرة: مطبعة الهلال.
- السبتى، عياض بن موسى. (١٩٨٢). الغنية: فهرست شيوخ القاضى عياض. (ماهر زهير جرار، محقق). بيروت: دار الغرب الإسلامى.
- السخاوى، محمد بن عبدالرحمن. (١٩٩٩). *الجوهر والدرر فى ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر*. (إبراهيم باجس عبدالمجيد، محقق). بيروت: دار ابن حزم.
- سلامة، ناصر بن سعود بن عبدالله. (١٩٩٦). معجم *مؤلفات السيوطى المخطوطة بمكتبات المملكة العربية السعودية العامة*. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- سليمان، ياسر رجب على. (٢٠٠٣). *التأريخ الفكرى عند علماء المسلمين: دراسة فى الببليوجرافيا النوعية* (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة جنوب الوادى، قنا.
- سيزكين، فؤاد. (١٤١٠هـ). *تاريخ التراث العربى*. (عبدالله عبدالله حجازى، مترجم؛ محمود فهمى حجازى، مراجع). جامعة الملك سعود.
- السيوطى، جلال الدين عبدالرحمن بن أبى بكر. (١٩٦٥). *بغية الوعاة فى طبقات اللغوين والنحاة*. (محمد أبو الفضل إبراهيم، محقق). بيروت: المكتبة العصرية.
- السيوطى، جلال الدين عبدالرحمن بن أبى بكر. (١٩٨٣). *طبقات الحفاظ*. بيروت: دار الكتب العلمية.
- الشامى، أحمد محمد و حسب الله، سيد. (١٩٨٨). المعجم الموسوعى لمصطلحات المكتبات والمعلومات: انجليزى- عربى= Encyclopedic dictionary of library and information science terms. الرياض: دار المريخ.
- شنن، رمضان و إيزكى، جواد و آفيكار، جميل. (١٩٨٦). *فهرس مخطوطات مكتبة كوربلى*. إستنانبول: منظمة المؤتمر الإسلامى.

- الصفدى، خليل بن أيبك. (١٩٦٢- ١٩٩١). *الوافى بالوفيات*. (ط.٢). شتوتغارت: دار نشر فرانزشتاينر.
- الطهرانى، آغابزرك. (١٩٨٣). *الذريعة إلى تصانيف الشيعة*. (ط.٣). بيروت: دار الأضواء.
- الطهرانى، آغابزرك. (١٩٨٧). *طبقات أعلام الشيعة*. (على نقى المنزوى، محقق). (ط.٢). قم: مؤسسة إسماعيليان.
- العامرى، محمد بن يوسف العامرى. (د. ت). *الأمد على الأبد*. استرجع فى www.mktba.net/library.php?id=14161
- عبد الباقى، محمد فؤاد. (١٩٨٧). *المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم*. القاهرة: دار الحديث.
- العكاك، عثمان. (سبتمبر- أكتوبر١٩٦٢). *المكتبات ودراسة المخطوطات العربية*. *عالم المكتبات*. س٤. ١(٥)
- عواد، كوركيس. (١٩٥٤). *فهرست مؤلفات محيى الدين بن العربى*. *مجلة المجمع العلمى العربى*. ٢٩(٤)، ص ص٣٤٥-٣٥٩.
- العيدروس، عبدالقادر بن شيخ بن عبدالله. (١٩٨٥). *تاريخ النور السافر عن أخبار القرن العاشر*. (ط.١). بيروت: دار الكتب العلمية.
- العيفان، عبد الرحمن محمد. (١٩٩١). *أساليب الضبط الببليوجرافى عند المسلمين من القرن الرابع حتى القرن العاشر الهجريين* (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة القاهرة، الجيزة.
- الفاسى المكى، محمد بن أحمد. (١٩٨٦). *العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين*. (محمد حامد الفقى و فؤاد سيد، محقق). (ط.٢). بيروت: مؤسسة الرسالة.
- مكتبة الأوقاف المصرية. (د.ت). *فهرس المؤلفين ومخطوطاتهم فى مكتبة الأوقاف المصرية مرتب على المؤلفين*. استرجع من

https://ebook.univeyes.com/178394/pdf-%D9%81%D9%87%D8%B1%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D9%84%D9%81%D9%8A%D9%86-%D9%88%D9%85%D8%AE%D8%B7%D9%88%D8%B7%D8%A7%D8%AA%D9%87%D9%85-%D9%81%D9%8A-%D9%85%D9%83%D8%AA %D8%A8%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D9%82%D8%A7%D9%81-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D9%85%D8%B1%D8%AA%D8%A8-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D9%84%D9%81%D9%8A%D9%86

- *القرآن الكريم*.
- القرطبى، يوسف بن عبد الله النمرى. (١٣٤٦هـ). *جامع بيان العلم وما ينبغى فى حمله وروايته*. القاهرة: دار الطباعة المنيرية.
- القفطى، على بن يوسف. (١٩٨٦). *إنباه الرواة على أنباه النحاة*. (محمد أبوالفضل إبراهيم، محقق). القاهرة: دار الفكر العربى.

- الكتانى،عبدالحى بن عبدالكريم.(١٩٨٦).*فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات*. بيروت:دارالغرب الإسلامى.
- كحالة، عمر رضا. (١٩٨٤). *معجم المؤلفين: تراجم مصنفى الكتب العربية*. بيروت: دار إحياء التراث العربى.
- كحالة، عمر رضا. (١٩٨٨). *المستدرك على معجم المؤلفين: تراجم مصنفى الكتب العربية*. (ط.٢). بيروت: مؤسسة الرسالة.
- اللكنوى: أبو الحسنات محمد عبد الحى. (١٩٨١). *الفوائد البهية فى تراجم الحنفية*. (محمد بدر الدين أبو فراس العنانى، تصحيح وتعليق). القاهرة: دار الكتاب الإسلامى.
- المالح، محمد رياض. (١٩٨٢). *فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية*. دمشق: مجمع اللغة العربية.
- المنجد، صلاح الدين (١٩٧٤). *معجم مصنفات ابن أبى الدنيا*. *مجلة المجمع العلمى بدمشق*. مج٤٩، ص ص٥٩٤- ٥٩٧.
- نبهان، كمال عرفات. (يوليو٢٠٠٠). البينكس والفينكس: دراسة فى الجذور اليونانية للمصطلح ودوره فى الببليوجرافيا العربية. *مجلة المكتبات والمعلومات العربية*. ٢٠ (٣)، ص ص٥-٢٦.
- النقشبندى، أسامة ناصر و عباس، ظمياء محمد. (١٩٨٢). *مخطوطات التاريخ والتراجم والسير فى مكتبة المتحف العراقى*. بغداد: وزارة الثقافة والإعلام.
- اليسوعى، لويس شيخو. (١٩٣٤). *المخطوطات العربية لكتبة النصرانية*. بيروت: مطبعة الآباء اليسوعيين.